

تونس تمنع النساء من الصلاة بالمسجد... وتركيا تعتقل مدرّساً لتكفيره « كمال أتاتورك »



أمريكا تحارب الإسلام
لأن هزيمة الشيوعية
تسيطر على فكرها

القمة العربية
في تونس
بين النظرية والتطبيق



الزواج السري
وأثاره الخطيرة



أين المسلمون

من تحالف الهند واليهود في ميزان المصالح؟!
عجوبة الأعاجيب: الإمام « عامر بن شراحيل الشعبي » أذكى أذكاء العرب

العدد 107 - الأحد 11 يونيو 2011 - 122 صفحة

اهداءات ٢٠٠٤
مجلة البلاغ
الكويت



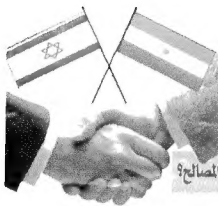
الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail: iwcom@qualitynet.net



فكرنا العرب



دوريات إهداء

أين المسلمون من تحالف اليهود والهنود في ميزان المصالح؟

حديث الواقع



الزواج السري وأثاره الخطيرة

قضايا وآراء



أمريكا تحارب الإسلام
لأن هزيمة الشيوعية تسبب على فكرها

الرأي الآخر



قمة تونس بين النظرية والتطبيق

قضايا سياسية

من الثواب الثابتة

١٦

تونس تمنع النساء من الصلاة في المساجد

٣٤

الثقافة... ورقة أخيرة

٣٦

عجوبة الأعاجيب «الشعبي» أذكى أذكاء العرب

٤٠

حركة الإخوان المسلمين ورؤاها الفكرية

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4812735 (965) +

ص ب: 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمة الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

المكوييت شركة الجسر الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

البيع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: aca@alqalam.com

البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني: (8002440076)

قصر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمين دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٥٦٣ (٩٧١)

فاكس: ٧٧٥٦٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني: DARALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٦٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مشروع التوأمة

في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى
سأهم معنا

50

د.ك

قيمة
الكفالة

كفالة الأسر
المتضررة في
أرض الإسرء

• تدفع باستقطاع شهري
• أو التبرع بأي مبلغ

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298

E-mail: iwcom@qualitynet.net

«ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»

العدل أساس الملك

الحشود الضخمة من المواطنين والمقيمين التي توافدت منذ الصباح الباكر يوم الإثنين الماضي، لمشاهدة تنفيذ حكم الإعدام علناً بحق الشبان الثلاثة الذين ارتكبوا جريمة قتل الطفلة «أمنة» لها أكثر من معنى وتعكس دلالات كثيرة.

أولاً: تعطش القاعدة الشعبية لتطبيق أحكام القصاص وعدم تأجيلها أو التسويف فيها أو التردد في تنفيذها لسبب أو لآخر «ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله»، وذلك حتى يتحقق العدل والأمن في المجتمع، «إنما أهلك الذين من قبلكم انهم إذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإذا سرق فيهم القوي تركوه، والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

فالحديث الشريف هنا يبين بجلاء أسباب هلاك الأمم السابقة، عندما اختفى العدل بين الناس وظهر التمييز الطبقي بين أفرادها.

ثانياً: أهمية علنية تنفيذ أحكام القصاص أمام العامة من الناس وعدم الاكتفاء بتنفيذها بسرية أو في مكان مجهول، إذ الإعلان عنها بعد تنفيذها، والقاعدة في ذلك واضحة وصريحة «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» حتى يكون ذلك القصاص العلني عبرة لعامة الناس، وحتى تحقق العدالة أكثر.

ثالثاً: تلهف الناس إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، ليس فقط في الحشود رسالة واضحة إلى أحكام القتل، وإنما في أحكام القصاص الأخرى، وكذلك إلى جوانب الحياة في المجتمع المدني، «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض».

رابعاً: الحشود ردت بلغة بليغة ورقيقة إلى الشريعة الصغينة من دعاة علمنة المجتمع، وإلغاء عقوبة الإعدام كما هو معمول به في الدول الغربية، والاكتفاء بعقوبة السجن «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

كديّة الواقع

أين المسلمون من تحالف اليهود والهنود
الاستراتيجي في ميزان المصالح؟



«إسرائيل تتمهد بالتوفيق وبثقة إلى جانب الهند في أي صراع تفوضه ضد باكستان» شيمون بيريز في زيارته للهند في يناير ٢٠٠٢

٢٠/٢٠، ٢٦/٢٦، ٢٥/٢٥ وسفر الخروج / ١٠، الموت،

اما التاريخ الحديث فأكثر تشابها، فقد أقيمت الهند بعد احتلال إنجليزي مكثها من احتلال كشمير المسلمة، كما أقيمت إسرائيل لتكون كياناً لليهود في أعقاب احتلال إنجليزي مكثها من احتلال فلسطين في نفس الفترة الزمنية، وكما قسم المحتل البريطاني شبه القارة إلى دولتين: الهند وباكستان، ترك جامو وكشمير، لتكون غصنة في حلق باكستان المسلمة، كما قسم فلسطين إلى دولتين وترك القدس شركة في حلق العالم الإسلامي كله.

وحتى على مستوى الأطعمة الاستيطانية، فنجد اليهود يسعون إلى إقامة دولتهم من النيل إلى الفرات، بل يرى بعضهم أنها تمتد إلى المدينة المنورة. أما أطعام الهندوس، فهي التوسع على حساب المسلمين بالاستيلاء على باكستان وأفغانستان، هاليهيند والهوند يلقبها مرة أخرى في الهدف: القضاء على الدول الإسلامية المجاورة، واحتلال أراضيها، ولهذا كانت الحروب الطاحنة بين الهند وباكستان، وكذلك حروب اليهود مع العرب، وما تحقق من أطعام ابتلاع فلسطين كلها، وأجزاء من بلدات إسلامية مجاورة.

التعاون الهندي- اليهودي

التعاون بين الهند واليهود ظاهرة لم تقطع- اتخذت شكلها السري أحياناً للحفاظ على مصالح الهنود مع العرب، وعندما أدركت الهند تمكثها من أسواق وبيوت العرب، لم تعد تخفي تحالفها العلني مع الكيان الصهيوني، ويؤكد ذلك ما صرح به الزعيم الهندي «كامات» في البرلمان الهندي يوم ١٩٦٤/٤/٧ «إن سياسة الهند نحو العرب ليست منبعثة من حينا للعرب، بل من اعتبارات سياسية لخداع العرب»، وقبل ذلك بعامين أكدت «الندرا

سفر الملوك الأول ١٢/١٥١/١، وسفر أخبار الأيام الثاني ١٢/٧/٢٥١/١٥/٧، وسفر عزرا ١٧/٦، سفر التثنية ١١/٣، وصموئيل الأول ٤/١٧، وسفر العدد ٢٢/٨-٩، التكوين ٩/٤/٩/٣.

وهناك مئات الفقرات المتشابهة والمتطابقة في كتابي الهنود واليهود -لاحظ تشابه حروف الكلمتين كذلك، بل إن طائفة البراهمة التي ينتمي إليها رئيس الوزراء السابق «هاجياي» لها نفس خصائص اللاويين اليهود، ويتمثل تطابق العقائد بين الهنود واليهود، كذلك في اعتقاد الهنادكة- كما يعتقد اليهود- بأنهم شعب الله المختار، فالهنود من الجنس الآري، ومعنى «آريا»، هو الطاهر أو المختار.

التشابه التاريخي

إذ نجد التشابه الكبير في تاريخ الهنود المبكر في الهند، وتاريخ اليهود في فلسطين، فكلاهما جاء إلى البلاد لاهناً مرتزقاً، ثم طمع في أرض الآخرين واستولى عليها، وكلاهما أقام دعائم سلطته عليها، لكن الفارق الأساسي بينهما، هو أن اليهود لم يندمجوا مع سائر الشعوب، بينما اندمج الهنود بسائر البلاد، وإن حافظوا على تفرقة أزيلية أشد وأنكى تمثلت في نظام الطبقات، الذي يرى أن طبقة البراهمة- التي ينتمي إليها هاجياي رئيس الوزراء السابق- قد خلقت من وجه الإله، وطبقة الكشترين «المسكر» من ذراعي الإله، وطبقة الويش «التجار والزراعي» من فخذي الإله، ثم طبقة الشوبر «الخدم» من قدمي الإله «انظر كتاب منوسمرتي الباب الأول الفقرة ٣١»، وجدير بالذكر أن هذه الطبقات أزيلية، أبدية، تتناسخ فيما بينها بعد الموت، ولا تندمج فيما بينها قبل

المصدق في التاريخ العقدي والفكري والسياسي والعسكري لليهود والهنود، يجد تطابقاً مثيراً للدهشة في عقائد الجانبيين وتكوينهما الفكري، سواء في كتاب الهندوس المقدس المسمى «منوسمرتي» أو في التوراة لدى اليهود، وفي اعتقاد الهنادكة- كما يعتقد اليهود- بأنهم شعب الله المختار، بل وفي ظروف النشأة والسلوك عبر التاريخ، وفي التعاون والتحالف العسكري الذي يرقى إلى مستوى التحالف الاستراتيجي، لغرض الهيمنة والتوسع على حساب المسلمين، والقضاء على الدول الإسلامية المجاورة واحتلال أراضيها.

التطابق العقدي

إذ يجد القارئ لكتاب الهندوس المقدس المسمى «منوسمرتي» تطابقاً يثير الانتباه بين كثير من مواد هذا الكتاب التشريعي، والشرائع اليهودية المتجسدة في التوراة تطابقاً في اللفظ والمعنى «قارن- على سبيل المثال- ماجاء في الباب الأول من «منوسمرتي» الفقرات ٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٤٩، وما جاء في سفر التكوين ٢/١، ٣/١، ٤، ٢١/٢١،

هناك تطابق في اللفظ والمعنى بين كتاب الهندوس المقدس «منوسمرتي» و«التوراة»، وذلك في الاستعلاء والاغتصاب



علاقات الهند مع إسرائيل بدأت منذ لحظة إنشائها بشكل سري، وبعد الحرب الباردة وجد العرب أنفسهم أمام هند أخرى تلبت لهم ظهر المجن في التحالف صراحة مع إسرائيل وركوب موجة الحرب ضد الإرهاب

تبادل الزيارات على شتى المستويات خاصة العسكرية بين الهند وإسرائيل، في إطار دعم التعاون الاستراتيجي العسكري

غاندي» في خطاب لها ألقت فيه تونونوتو في ١٩٦٢/٤/٢٥، حيث شالت: «لقد أسسنا هم سياسة الهند إزاء إسرائيل، فإذا كنا لم نتبادل السفراء، فذلك لأننا قد رأينا أن ذلك يضر بمصالحنا ومصالح إسرائيل معاً، بسبب الموقف العربي ومسلمي باكستان» «جريدة دون - كراتشي ١٩٦٢/٥/١»، فالتقارب بين اليهود والهنود يعود إلى زمن إعلان إسرائيل. ومن العجيب أن نجد نهرو- داعية السلام المزعوم- يسارع إلى الاعتراف بإسرائيل معلناً في البرلمان «أنه من البهدي أن نمتدح بواقع قائم، وهو أن إسرائيل دولة قائمة»، بل إن الناطق الرسمي باسم الحكومة يؤكد العلاقة، وأنها بدأت مع إعلان إقامة إسرائيل قائلاً: «إن دولة إسرائيل موجودة في الواقع منذ سنتين، ومما لاشك فيه أنها خلقت لتبقى».

وقد عملت الهند طوال هاتين السنتين الماضيتين بتعاون قائم مع إسرائيل، ففي سبتمبر ١٩٥٠ خلع نهرو اعتراضاً واضحاً على إسرائيل، عندما وافق على تأسيس مكتب تجاري لها في بومبي، ثم تحول إلى قنصلية إسرائيلية في يونيو ١٩٥٢، وطيلة سنوات الحرب الباردة اتخذت العلاقات صفة التقطع والحد في الاتصال، والذي تم من خلال قنوات سرية، وفجأة وبعد نهاية الحرب الباردة وجدت الدول العربية نفسها أمام هند غير التي كانوا يعرفونها، وما كان يجري تحت الطاولة خرج إلى العلن، عندما اتخذ «نارا سيماراو» رئيس الوزراء الهندي السابق في يناير ١٩٩٢ قراراً قضى بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل شهدت من بعده

العلاقات بين البلدين مدا يكاد يرقى اليوم إلى مستوى التحالف الاستراتيجي، وبذلك أعادت الهند هيكله سياستها الشرق أوسطية، وغيّرت بعد خمسة عقود جانباً هاماً من منطلقاتها ومركزاتها.

من سجل العلاقات والتحالف بين اليهود والهنود: تواريخ لها معنى

- عام ١٩٥٠ الاعتراف الفعلي بإسرائيل، وفتح مكتب تجاري تحول إلى قنصلية في بومبي عام ١٩٥٢ .

- في مطلع عام ١٩٥٢ قام مدير عام الخارجية الإسرائيلية والتريتان بزيارة الهند، لبحث خطوات إقامة علاقات دبلوماسية، ولكن المواقف المالية والتغيرات السياسية حالت دون ذلك.

- في عام ١٩٦٢ حصلت الهند على صفقة أسلحة وخلا من إسرائيل أثناء حربيها مع الصين، وعقد الجانبان الهندي والإسرائيلي اتفاقية تعاون ذري بينهما وشعها ممثل الطاقة الذرية الإسرائيلية آنذاك «الوان بورجنسون» ناية عن الحكومة الصهيونية.

- وفي أبريل ١٩٦٢ زار الجنرال الإسرائيلي «شاتيل» الهند، واجتمع مع «ج. ن تشودھري» رئيس الأركان الهندي، وأسفر الاجتماع عن عقد اتفاق سري بين الجانبين، ينص على أن تقدم إسرائيل السلاح للهند، وأن يتدرب ضباط كل من الفريقين في مؤسسات الفريق الآخر العسكرية، وخلال هذه الزيارة زار الجنرال شاتيل مصانع المدفعية الهندية.

- وفي أعقاب حرب ١٩٦٧ ذهب الجنرال «شارون» إلى دلهي «بعد حظر فرنسا لبيع الأسلحة لإسرائيل»، لشراء قطع غيار للطائرات الفرنسية الصنع من نوع ميسيتير وأورجان، وتمت في الوقت نفسه صفقة قطع غيار للمدبابة الفرنسية من طراز Am x 13 «جريدة لوموند، باريس ١٩٦٨/٤/٦».

ولم يخف الهنود إعجابهم باليهود لتصرهم



ضد العرب في حرب ١٩٦٧، وعلق وزير الدفاع الهندي «سوران سنك» في كلمته أمام مجلس النواب بقوله: «إن الهند متعجبة غاية الإعجاب، بما حققه جيش الدفاع الإسرائيلي من إنجازات، وخاصة في حقلي التعمشة والتكتيك في أقصر وقت، ونحن مشوقون إلى معرفة كيفية استطاعة إسرائيل تهيئة جميع مقراتها في أقل من ٢٥ ساعة، وبمطريقة آتت بأحسن النتائج»، كما أعرب الرائد الهندي «رنجيت سنك» بعد عودته من زيارة إسرائيل عن اقتراحه باستخدام بلاده لنظام الدفاع الإسرائيلي في حروب الهند مع باكستان والصين.

ولانفوتنا أن نذكر صدور تقرير في اسطنبول بعد حرب يونيو ١٩٦٧، يكشف النقاب عن خيانة الطيارين الهنود، الذين كانوا يديرون الطيارين المصريين، مما أدى إلى الهزيمة الثقيلة التي حلت بسلاح الطيران المصري في هذه الحرب.

- ويعد أن أزعج اليمين الهندي حزب المؤتمر- الذي نجح حالياً- عن السلطة لأول مرة عام ١٩٧٧ زادت معدلات العلاقات السرية بين الهند وإسرائيل، منها زيارة «موشى ديان» وزير الدفاع الإسرائيلي للهند خفية، والتقى وقتها آتال بيهاري فاجباي- رئيس الوزراء السابق- وكان وزيراً للخارجية، والذي أصر على أنه لا يمكن الكشف عن تلك الزيارة.

- وفي يناير ١٩٩٢ أعلن «ناراسيماراو» رئيس

مطرداً في مجالات عديدة وإنهما شركاء، وأبدى «شالوم» عن قلقه من تورط علماء باكستانيين من انتشار السلاح النووي- رغم ماملكه إسرائيل من أسلحة نووية- داعياً إلى نزع سلاح من أسماها بانظمة نووية شريرة! وقال «شالوم»: «إن على جميع الديمقراطيات في العالم أن تعمل على نزع سلاح هذه الأنظمة، وتتأكد أن الإرهاب صناعة إسرائيلية في ارتكاب المجازر لإيادة الشعب الفلسطيني، واحتلال أرضه ومقدساته، وفي استلاكه مئات القنابل النووية، وأنه قمة الأنظمة النووية الشريرة في العالم».

- وقد توالى الزيارات خاصة العسكرية بين الجانبين الهندي والإسرائيلي في إطار دعم التعاون الاستراتيجي والعسكري بينهما، ولم

التصديق فيما ممي بالحرب ضد الإرهاب. - وأواخر يناير ٢٠٠٢ قام وزير الاتصالات والشؤون البرلمانية الهندي «برمودو ماها- جانا» بزيارة إسرائيل، حيث حصل من «بنيامين بن اليمازر» وزير الدفاع الإسرائيلي على دعم غير مشروط لهند في حريها ضد ما تسميه بالإرهاب الباكستاني «احتلال كشمير».

والحقيقة أن الهدف كان، هو ربط الخيوط بين مشكلتي فلسطين وكشمير، واتهام المقاومة ضد الاحتلال في فلسطين وكشمير، بأنها أعمال إرهابية لتسويغ الاحتلال والبطش في كليهما، وركوب موجة الحملة ضد الإرهاب لصالح الاحتلال البغيض.

- وفي شهر سبتمبر ٢٠٠٢ زار شارون الهند في أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء إسرائيلي، منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٩٢، وتم الاتفاق على توسيع نطاق التعاون في مجالات اقتصادية وعسكرية متعددة.

- وفي أكتوبر ٢٠٠٢ توصل الطرفان إلى اتفاق تمهيدي حول صفقة أنظمة الإنذار المبكر من طراز فالكون، الذي يشبه اتفاقا وقعته إسرائيل مع الصين قبل سنوات قليلة، ولكن الولايات المتحدة أرغمت إسرائيل على إلغاء الاتفاق وسط مخاوف من استخدام الصين النظام الاستراتيجي ضد حليفها تايبان.

- وفي فبراير ٢٠٠٤ أحرزت إسرائيل والهند تقدماً في الصفقة، عندما كان موشى كبريت رئيس الصناعات الجوية الإسرائيلية في زيارة لهند، وأعلن عن الصفقة وإرسال ٣ أنظمة إنذار مبكر من طراز فالكون إلى الهند قيمتها ١,٢ مليار دولار، عندما زار «سالفان شالوم» وزير خارجية إسرائيل الهند في فبراير ٢٠٠٤، والتقى رئيس الوزراء الهندي السابق «تال بيهاري هاجباي»، وهو الاتفاق الذي يعد الأكبر من نوعه بين الجانبين منذ إقامة العلاقات عام ١٩٩٢، وأكدت المباحثات تطابق وجهات النظر من القضايا وتبنا



الوزراء الهندي السابق قراراً يقضي بتبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، وكما قلنا شهدت العلاقات بعده مدا يكاد يرقى إلى مستوى التحالف الاستراتيجي.

- وفي يوليو ٢٠٠١ عقد الطرفان صفقات دسمة، شملت التوقيع على عقد قيمته مليار دولار، تزود إسرائيل بمقتضاه الهند بنظام رادار متطورة وطائرات بدون طيار، وتجدد لها عدداً من طائرات سلاح الجو.

- وفي الثاني عشر من سبتمبر ٢٠٠١ بعد يوم واحد من أحداث أمريكا، كان الجنرال «عوزي ديان» مستشار الأمن القومي الإسرائيلي يبحث في الهند مع نظيره الهندي «براجيش ميشرا» ووزير الداخلية «ادفاني» والخارجية «جاسوانت سينغ» تيمات الهجوم على الولايات المتحدة؛ مما خلق تشابكا في المصالح ممقتة الحملة الأمريكية عابرة الحدود ضد ماسمي بالإرهاب على نحو مهد أمام الطرفين أرضية مشتركة ليؤسسا عليها التوسع المنتظر على حساب المسلمين.

- وفي يناير ٢٠٠٢ قام «بيريز» وزير خارجية إسرائيل السابق بزيارة الهند، والإعلان عن صفقة بيع طائرات رادار إسرائيلية من طراز فالكون إلى الهند قيمتها ٢٥٠ مليون دولار، الذي لا يقل عنه إثارة تصريح بيريز، بأن «إسرائيل تتعهد بالوقوف وقوة إلى جانب الهند في أي صراع تخوضه ضد باكستان» مؤكداً على تشابك المصالح الأمنية، وتبني



أسلحة نووية ضد المسلمين



تتفعل هذه الزيارات حتى الآن.

حجم التعاون العسكري بين اليهود والهنود

في لقاء مع اللواء «محمود خلف» عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية في التلفزيون المصري، قال: «الهند تمد المشتري الأول لصناعة الأسلحة الإسرائيلية، فهي تشتري سنوياً بمعدل ٢ مليار دولار، والهند خامس دول العالم في مشتريات الأسلحة المتقدمة بعد أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي واليابان، بالتالي لها مع إسرائيل علاقات رئيسية، باعتبار أن إسرائيل تقرب من التكنولوجيا المتقدمة، التي وُردت قاعدتها الأساسية من الولايات المتحدة وأوروبا، وبالتالي تعتبر الهند بالنسبة لإسرائيل عملاقة على أنها شريك استراتيجي تمد عميلاً هاماً بمشتريات السلاح الإسرائيلية».

الأسباب التي دفعت الهند لتعزيز علاقاتها العسكرية مع إسرائيل

تمد إسرائيل ثاني أكبر مورد للسلاح إلى الهند، والتساؤل هنا: ماهي الأسباب التي دفعت الهند إلى تعزيز علاقاتها العسكرية مع إسرائيل، خاصة وأنها تعلم تماماً أنها تؤثر على علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية وإلى أي مدى تتعارض العلاقات؟

يجيب اللواء «محمود خلف» عن ذلك بقوله:

كيف تتقن لغة المصالح والتقاها بين الدول العربية والإسلامية، وتفعيل الإرادة السياسية، والاعتماد على سواعدها، لمواجهة الحملة الشرسة التي تستهدف الإسلام والمسلمين؟

«التفكير الاستراتيجي للهند ليس بهذا الشكل وحده، ولكن الهند تفكر في أن تصبح اللاعب الأساسي في آسيا، وفي منطقة جنوب آسيا على وجه التحديد، والخصم الرئيسي للهند هي الصين وعلى جانب آخر توجد لها مشاكل رئيسية مع باكستان حول كشمير، إضافة لذلك ترى الولايات المتحدة في ترتيب هذه الحزمة أن أي ترتيب ينبع من واشنطن، ويهمها أن تعمق وتشكل حزمة دفاعية استراتيجية داخل قلب آسيا ما بين الهند والولايات المتحدة وإسرائيل، حتى تكون أمام اللاعب الرئيسي، وهي الصين قادرة على احتوائه مستقبلاً. ثم استطرد قائلاً حول مدى تعارض علاقات الهند مع إسرائيل وعلاقتها مع الدول العربية «لا بد أن نعرف أن التركيب الاستراتيجي للسياسة الدفاعية لأي دولة في العالم لا يعرف الأبيض والأسود، بمعنى أن أي دولة ليست معي أوضدي ١٠٠٪، كل دولة لها مصالح، وهذه حقيقة يجب أن نعلمها جيداً، والهند تستطيع أن تساند الحق العربي، ولكن في حدود، لأن لديها مصالحها ومشاكلها الإقليمية داخل الهند ذاتها ومع باكستان، ثم مشاكلها مع الصين. ومن المنظر التنافس على الفراغ القائم وسط آسيا بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، من هنا الهند تستطيع أن تلعب عدداً من الأدوار، ولكن في النهاية هناك أسبقيات وأولويات، ولا يمنع ذلك من وجود

محاولات توازن تحكمها لغة المصالح. ولكنها لن تصطدم مع إسرائيل.

وحول هذه النقطة كتب «سلامة أحمد سلامة» في الأهرام ٢٠٠٤/٢/١٦ «العلاقات الهندية الإسرائيلية، التي نمت وترعرعت في غيبة الاهتمام العربي بالمحافظة على تاريخ من الصداقة مع الهند من ناحية، وفي ضوء التطورات الجذرية التي طرأت على العلاقات العربية الإسرائيلية من ناحية أخرى...، وتداعيات كامب ديفيد ومرحلة الفتور في العلاقات مع الهند، فبينما اتجهت مصر والعالم العربي نحو توثيق العلاقات مع واشنطن جرى إهمال العلاقات مع دول مثل الهند واندونيسيا والصين...، وانجرفت الهند نحو الاتحاد السوفييتي آنذاك، وانجرفت مصر نحو أمريكا والغرب، أملاً في سراب التسوية المادلة للقضية الفلسطينية، وهو مالم يحدث حتى الآن».

«في هذه الفترة» بعد انهيار الاتحاد السوفييتي- سمحت الهند لاستلاك السلاح النووي، واستغلت إسرائيل الظروف لإقامة تعاون مع الهند في مجال التسليح والدفاع اعترضت عليها أمريكا في البداية، ثم أعطت الضوء الأخضر لتوسيع نطاقها لإيجاد قوة نووية منافسة للصين، وكانت تلك بداية سباق نووي تتحمل أمريكا مسؤوليته، إذا عقبه تعاون نووي باكستاني مع الصين، «في مقابل ذلك تستورد الهند من دول الخليج العربي بما قيمته ١٧ مليار دولار من النفط، وترسل العمالة الهندية تحويلات تصل إلى ١٤ مليار دولار سنوياً...، ولكن العالم العربي أصبح مثل البقرة الحلوب... أساتذة في فن الخسارة، والعجز عن التماثل مع معطيات الواقع في عالم متغير... لم يفكر أحد من الرؤساء العرب في تجديد العلاقات مع الهند منذ سنوات... بل إن الزيارة التي كان مقرراً أن يقوم بها الرئيس مبارك قبل ثلاث سنوات

تأجلت ثم تأجلت، وفي حساب المكسب والخسارة يهدر العالم العربي رصيده السياسي دون حساب.

صفقة الفالكون

ما هو تفصيلها ومحتوياتها؟

وحول محتويات الصفقة قال اللواء محمود خلف: «الهند تقدمت لشراء نظام متقدم للانداز المبكر المحمول جوا بنظم القيادة والسيطرة والمعروف باسم فالكون، وهو نظام تجسس الكتروني وجهله السائق في الولايات المتحدة يمسرف بطائرات «الواوكس»، ومع التقدم التكنولوجي بدأت إسرائيل بالاستفادة من النظام الجديد، وهو معادلات الكترونية معقدة جداً تحمل على طائرات شاحنة كبرى، مثل «الهيوشن ٧٩»، والتي تطير ١٠ ساعات لدى شمالية آلاف كيلو متر وتستطيع أن تتجسس الكترونياً على باكستان والصين، بمعنى أنها تستطيع اكتشاف أية طائرة أو صاروخ ينطلق من الصين أو باكستان وهي في مكانها، وتحدد البينات الفنية، ثم ترسلها فوراً إلى المراكز الأرضية في زمن من ٢-٤ ثانية، أما الزمن القديم في طائرات «الواوكس» فكان من ٢٠-٤٠ ثانية من عشر سنوات وكان يمد رقماً هائلاً. كما أنها تستطيع اكتشاف كل الموجات اللاسلكية، ثم تخترق نظم هذه المواصلات أي تكشفها وتعرف معلوماتها وتوصلها إلى المراكز الأرضية، كما تستطيع أن تتصل بنظم الأقمار الصناعية، وتستطيع أن تشن مايسمى بالحرب الالكترونية، من أعمال خداع ومساعدة الأسلحة الذكية، فهي تحقق إمكانات هائلة جداً توفرها للمراكز الاستراتيجية الموجودة على الأرض، التي يمكنها بالتالي من اتخاذ قرارات فورية، مما يعد نقلة نوعية هائلة جداً، فمراكز القيادة يمكنها أن ترى صورة المعركة قبل أن تبدأ، ويأتي الإنذار المبكر لتوجيه الأسلحة المضادة قبل أن تصل إلى أراضيها».

دروس استراتيجة يجب أن نتعلمها أولاً: أن لغة المصالح هي التي تسيطر على الدول، وعلى علاقاتها بالآخرين، ولم تصنعها دعوى الانتماء للعالم الحر، كما يريد أحياناً يخبث ويمساجة أحياناً أخرى، ولذلك يمكن للمرب والمعلمين اختراق التحالف الهندي الصهيوني متى توافرت لديهم الإرادة والرغبة، وأنه حان الوقت لمراجعة علاقاتهم مع الهند، من خلال الحوار وعلاقات الجوار ولغة المصالح، فبلا نقف مشلولي الأيدي والأفكار أمام التحالف الهندي الصهيوني طالما يهد مصالحنا في الصميم.

وهنا نسأل: هل يواصل العرب تفضيل الهندوس في مجالات العمل - بما فيها الطب - وهو أخطر مجالات التعاون المربي الهندي على سائر العرب والمسلمين؟ وهل يواصل العرب استخدام المزيات الهندوسيات لآلادهم؟ وهل يواصل العرب هذا التعامل التجاري الكبير الذي يمثل دعماً كبيراً لاقتصاد الهند، لدعم قتل مسلمي فلسطين وكشمير بعد هذا التحالف؟ وإلى متى الاعتقاد الاسطوري في الهند كرامية لعدم الانحياز ودعم الحقوق العربية والإسلامية؟ علينا مراجعة الماضي والحاضر لنفهم كيف نتعامل مع المستقبل؟

ثانياً: أن إسرائيل دفعت للصين غرامة لمدم تنفيذ اتفاقية الفالكون ٢٥٠ مليون دولار، بعد أن أوقف الرئيس الأمريكي السابق كلينتون هذه الصفقة للصين في يوليو ٢٠٠٠، وجاءت الموافقة على الصفقة للهند كإشارة أمريكية إلى باكستان أن حبرها قارب على النفاد، لأن باكستان لا تقوم بإجراءات فاعلة، لتكبح جماع بقايا عناصر القاعسة، وحاول النظام الباكستاني استرضاء الولايات المتحدة بمهاجمة القبائل على الحدود دون جدوى مؤخراً، مما يعني كيف تمارس الولايات المتحدة حقيقة السيطرة على إسرائيل، وكيف تمارس لغة الهيمنة والوصاية على الدول،



من مذابح المسلمين في الهند



وكيف تلعب المصالح الدور الرئيسي الذي علينا تعلمه في إدارة الصراع العربي الصهيوني؟

ثالثاً: قامت الصين بنظام دفاعي جديد سمي بقاتل الواوكس «صواريخ سام ضد هذه الطائرات»، ونعتقد أن باكستان ستعود مرة أخرى للتعاون مع الصين، للحصول على هذه الصواريخ لإسقاط نظام الفالكون أو بناء نظامها الخاص.

مباينتي أن نتمتع على سواعدا وعلى لغة المصالح، لحمية أنفسنا وقرأنا من الانذار، ومواجهة الحملة الشرسة التي تستهدف العالم الإسلامي برمته دون تأخير، والا ابتلعنا طوفان مصالح التحالف الهندي الصهيوني الذي يستهدف وجودنا كله والله المستعان.

٢٠٠٧/١٠/١٠

«وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين»

تنفيذ حكم الإعدام في قتل الطفلة أمنة علناً



الإعدام بحق المتهمين الثلاثة اقتصاص للمجتمع مقتصلاً في الحكم العادل من الجناة مبدياً حرص النهاية العامة على أن يكون حكم الإعدام علناً أمام الجمهور من البداية وحتى النهاية، ناهياً وجود اعتراضات من مؤسسات حقوق الإنسان على تنفيذ حكم الإعدام، لأن المسألة تتعلق بسيادة الدولة.

وأوضح العثمان في تصريح للصحافيين، أن هناك نعتين لتنفيذ حكم الإعدام بالكوييت «شققاً أو الرمي بالرصاص»، وقد جرى العرف منذ عام ١٩٦٤ على تطبيق نظام الشنق حتى الموت، وذلك وفقاً لقانون الإجراءات الجزائية.

وكان المدومون الثلاثة قد كتبوا وصاياهم قبل عدامهم بيوم واحد، إذ طلب المتهم الأول مرزوق سميد من ذويه بالحج عنه وقرابة القرآن عنه وأن يقوموا بإنشاء ماء سهيل له أمام المنزل، كما وجه وصيته لإدارة السجن بأن يدفن في منطقة حضر الباطن.

أما شقيقه سميد فطالب بدفنه مع شقيقه كما طالب بدفع مبلغ ٤٠ ديناراً لقضاء دينه لأحد الأشخاص.

أما المتهم الثالث حمد الديهاني فقد طلب بأن يقوم ذويه بإنشاء ماء سهيل له، بالإضافة إلى دفع مبلغ ٧٠ ديناراً لأحد الدائنين.

وقد التقت «البلاغ» بعدد من المواطنين والمقيمين، للتعرف على آرائهم حول هذا الموضوع، فقد طلب أحد المواطنين الذي رفض ذكر اسمه أن يكون الإعدام علناً في مثل هذه الجرائم البشعة، ويكون رمية بالرصاص، وطالب بإقامة حدود الله، فهي الرادع لكل من تسول له نفسه بارتكاب هذه الجرائم. أما المواطن «عبدالله الشمري»، فقال: هؤلاء المجرمون يستحقون أكثر من ذلك، هؤلاء ليس عندهم ضمير وليس لهم هدف في الحياة وهذا الحكم رادع لأمثالهم.

أما المواطن «مبارك العنزي» فقال: كنا نتمنى تنفيذ هذا الحكم فوراً وبعد ارتكاب الجريمة مباشرة، ولابد من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، ويجب أن يكون هناك حرص من أولياء الأمور على أبنائهم.

وقد اتفق الكثير من المواطنين على أن يكون الإعدام علناً وفي ساحة القلم، وتمتوا أن تكون «لطيفة السميد» المتهمة الرابعة والتي حكم عليها بالسجن المؤبد وكانت هي السبب في ارتكاب هذه الجريمة أن تعدم مع هؤلاء الشباب الثلاثة، وطالب المواطنون أولياء الأمور أن يكونوا حريصين على تربية أبنائهم، وأن يكون ليس البنت هو المحاج والتائب المحتشمة، ذلك أن الشريعة الإسلامية هي العلاج لكل هذه الجرائم.

النائب العام: النيابة حريصة على أن يكون الإعدام علناً أمام الجمهور

نفذ في قصر نايف حكم الإعدام في كل من مرزوق السميد «٢٦» عاماً سمودي الجنسية، وسميد السميد «٢١» عاماً سمودي الجنسية أيضاً، وحمد الديهاني «٢٤» عاماً كويتي الجنسية، المتهمين في قتل الطفلة أمنة الخالدي، وذلك بعد انتهاء إجراءات التقاضي بدرجاتها الأولى والاستئناف والتمييز، والتي حكمت بالإعدام شققاً على المتهمين ومصافاة سمو أمير البلاد على الحكم.

وكان يوم الإعدام بحق يوماً مشهوداً، تجلت فيه العدالة عندما تناوت أجساد من قتلوا الطفولة من على مقصلة «قصر نايف»، لتضع تلك النهاية المأسوية لهؤلاء الشباب حداً لقصل درامي، ولتكون درساً وعبرة لمن تسول له نفسه الميخ بأحوال وكرامات وانفس الناس.

ووسط «صباحات الله أكبر ويحيا العدل وحيات ساعة القصاص»، والتي كان يطلقها الآلاف من الناس الذين احتشدوا لمشاهدة عملية إعدام قتل الطفلة أمنة الخالدي تهاوت أجساد المتهمين التي ظلت معلقة تثير الخوف والرهبة في عيون الحشود وهم يرون «القصاص العادل» يتخذ بعد ما يقارب العامين على ارتكاب تلك الجريمة البشعة، التي مزت وجدان الشارع الكويتي وأبكته شهور عدة.

وبهذا الصدد اعتبر النائب العام المستشار «حامد العثمان» تنفيذ حكم

السيف ٢٦% من عملاء العقاري حولوا عقود قروضهم إلى إسلامية

أكد مدير عام البنك العقاري الكويتي «عبدالله يوسف السيف» استمرارية عملية تحويل عقود العملاء في البنك إلى عقود متوافقة مع أحكام المعاملات الإسلامية، ضمن خطة تحول تم عرضها على بنك الكويت المركزي وأعلى موافقته عليها.

وقال: إن البنك المركزي يراقب ويطلع ويتابع الطريقة التي سيتم تحويل القرض فيها إلى عقود تتفق مع أحكام المعاملات المالية الإسلامية، كما تم تدقيق الجانب القانوني مع وزارة العدل، التي أبدت رأيها الواضح في عملية تحويل العقود ووضعت لسانها القانونية عليها، مشيراً إلى مشاركة البنك المركزي ووزارة العدل ومستشارين شرعيين ومعماريين خارجيين، فضلاً عن البنك العقاري في صياغة عملية تحويل عقود العملاء إلى عقود متوافقة مع أحكام المعاملات المالية الإسلامية.

وكشف السيف أن ٢٦% من العملاء قاموا بإجراء تحويل عقود قروضهم إلى عقود متوافقة مع أحكام المعاملات الإسلامية في أقل من أسبوعين، مؤكداً أن الوقت الحالي هو أفضل الأوقات لتحويل هذه العقود.

وذكر أن البنك استقبل المئات من عملائه الذين استجابوا لإعلان تحويل عقودهم من العقود التقليدية إلى عقود متوافقة مع أحكام المعاملات المالية الإسلامية، وقد عبّر هؤلاء العملاء عن رضاهم عن الطريقة السهلة، التي تم بها هذا الأمر، حيث استقبلهم موظفون متخصصون قاموا بشرح وافٍ عن الطريقة التي سيتم تحويل عقودهم، وقد ائتمنوا لسملائنا بمسألة هذه الإجراءات وبسلاستها، حيث تم أنشرح لهم لطريقة ومبدأ التحويل.

وأكد أن البنك العقاري «حقق نجاحاً متميزاً بتوفير كل الموارد البشرية والأنظمة لاستقبال عملائه، لتمام إجراءات التحويل بسلاسة ومرونة دون أية صعوبات».



• الوزير المعنوق ويوسف الحجى أثناء تكريم المهتمين الجدد

وزير الأوقاف يكرم المهتمين الجدد

قال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عبدالله المعنوق: إن رعاية المهتمين الجدد أصبحت سمة من سمات المجتمع الكويتي المسلم، التي دأب عليها منذ وقت طويل.

وأضاف المعنوق في كلمة ألقاها خلال رعايته الاحتفال الذي نظمته لجنة التعريف بالإسلام لتخريج عدد من المهتمين الجدد والذي أقيم على مسرح المرحوم عبدالعزيز حسين بمشرف، أضافاً: إن المجتمع الكويتي قام بإداء رسالته من خلال الدعوة إلى الله عز وجل ملتزماً بقوله تعالى: **دعوا إلى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة**، مشيراً إلى المهتمين الجدد تعرفوا على الدين الإسلامي، والذي يمد الدين المتمم لمبادئ الديانات لقول النبي ﷺ «إنما يمشى لأنتم مكارم الأخلاق».

بدوره ألقى رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف د. نادر النوري كلمة أوضح فيها أن هذه الفئة من المهتمين الجدد كرمهم الله عز وجل قبل أن نكرمهم، فهو الذي اختارهم من بين الملايين من بني جلدتهم ومواطنيهم حين هداهم إلى الإسلام، مشيراً إلى دور لجنة التعريف بالإسلام في ذلك، مؤكداً اهتمامها بهذا الجانب منذ انطلاقتها على يد رجالات هذا البلد المعطاء.

من جانبه ألقى رئيس مجلس إدارة جمعية الفطناس التعاونية ناصر محمد الحمدان كلمة أشار فيها إلى دور جمعية الفطناس في دعم مشاريع اللجنة، من خلال تقديم المواد الاستهلاكية والمبالغ النقدية، موضحاً أنها بدأت بتقديم مساعداتها منذ عام ٢٠٠٢ بمبلغ يقارب الخمسة آلاف دينار سنوياً، مؤكداً أن الجمعية لن تالو جهداً في خدمة الدين الإسلامي، من خلال الدعوة إليه على أرض هذا البلد المعطاء.

وفي نهاية الحفل قام د. المعنوق بتقديم الهدايا التذكارية للمهتمين الجدد.

بيت التمويل يتبرع بمبلغ ٩٥٠ ألف دينار لبيت الزكاة

تبرع بيت التمويل الكويتي «بيتك» بمبلغ ٩٥٠ ألف دينار كويتي، لدعم العمل الخيري عبر مشاريع وأنشطة بيت الزكاة الكويتي، في مجالات رعاية ومساعدة الأمر الفقيرة وتقديم الرعاية الصحية ومساعدة السجناء والمشاريع الخيرية، التي يربعاها بيت الزكاة في الخارج.

وقال يوسف الميلم، نائب المدير العام خلال تسليم شيك التبرع إلى «عبدالمعز البرزيع» نائب المدير العام في بيت الزكاة: إن بيتك يستهدف بهذا التبرع تعزيز الأنشطة الخيرية ذات الصبغة الاجتماعية التي يقدمها بيت الزكاة، وهي جهة حكومية ذات ثقة، وحقت نجاحاً قوياً في الكثير من المشاريع التي نفذتها في مجالات الخير، واستفاد منها أبناء الكويت والمقيمون على أرضها، مشيراً إلى أن الدعم يمثل صورة من صور التعاون بين الهيئات الحكومية والقطاع الخاص، لخدمة المجتمع ودعم قدراته.

وأوضح «الميلم»، أن بيتك خصص ٦٠٠ ألف دينار من القيمة الإجمالية للتبرع، لمساعدة الأسر الفقيرة والمتعلقة بدولة الكويت استثماراً لأهمية توفير سبل العيش الكريمة لهذه الأسر ومساعدتها في مواجهة أعباء الحياة، وحتى تشعر أن المجتمع بجميع شرائحه الأخرى يسعى ليضمن للفقراء والمحتاجين مستوى المعيشة المناسب، بما يحقق التكافل الاجتماعي ويؤلف بين الأفراد وينمي قيم الولاء والمحبة والتعاقد.

كما خصص بيتك مبلغ ٢٠٠ ألف دينار لدعم أنشطة اللجان الخيرية في مساعدة المسجونين والفقراء، على أن يتولى بيت الزكاة توزيع المبلغ. هذا بجانب تخصيص ٥٠ ألف دينار للمساهمة في إنشاء الصندوق الخيري للرعاية الصحية بالكويت، وهو مشروع متميز سيحقق بيتك بدعمه أحد أهدافه في تقديم العون للمرضى المحتاجين، الذين يتطلب علاجهم نفقات وإمكانات من المتطلع أن يقوم الصندوق الخيري على توفيرها.

وأكد «الميلم» على أهمية تنوع النشاط والممل الخيري داخل وخارج الكويت، لما يحققه العمل الخيري خارجياً من سمعة طيبة تمكس وجه الكويت الحضاري وطبيعة شعبه المعطاء، مبيّناً أن بيتك خصص ١٠٠ ألف دينار من مبلغ التبرع لدعم المشاريع الخيرية الخارجية، التي ينفذها بيت الزكاة، على أن يكون هو المسؤول عنها تجاه الجهات الرسمية، ويقوم بتزويد بيتك بتقارير عن تطور المشاريع ومراحل إنجازها.



• عبدالعزيز البرزيع

قوافل إغاثية كويتية لمواطني «دارفور» غرب السودان



د. عبدالرحمن السميط

أعلن رئيس جمعية «العون المباشر» الدكتور عبدالرحمن السميط، عن قيام الجمعية بإرسال قوافل إغاثية إنسانية لمنطقة «دارفور» بغرب السودان، لتوفير الحد الأدنى من المساعدات الإنسانية.

وقال الدكتور السميط: إنه نظراً للأوضاع في منطقة «دارفور» بغرب السودان، سعت الجمعية إلى إرسال المساعدات الإنسانية، التي تعتبر أحد النشاطات التي تقوم بها الجمعية.

وأضاف: إن الجمعية تعمل بنشاط متزايد عاماً بعد عام وتزداد خبرة دعوة الآخرين بالحكمة والموعظة الحسنة، موضعاً أن هدف الجمعية هو رفع المعاناة عن المواطن الأفريقي والتنمية في المجتمعات الأفريقية.

وقال الدكتور السميط: إن الجمعية تستمد جانباً من نجاحها، من خلال ما تقوم به من عمل خيري منظم ومؤسسي في بلادنا، وتحاول إبرازه من خلال ما تقدمه من مساعدات إنسانية.

وأشار إلى وجود مؤسسات إغاثية إسلامية أخرى، مثل اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، موضعاً أن الجمعية معنية بالتحرك وقت الأزمات والكوارث والحروب الأهلية.

وأكد أن الضغوط على العمل الخيري متزايدة، مبيناً أن أكثر من ٤ ملايين أفريقي أسلموا منذ عام ١٩٨٠ على يد دعاة، بفضل إنتاجها للدعوة الإسلامية، وتقديم الإسلام في صورة حضارية.

المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية يفتح مشروعات خيرية بـ «سوهاج» ويضع حجر الأساس لمشروعات خيرية بالقاهرة

قام الدكتور «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر والسفير «أحمد

خالد الكليب» سفير دولة الكويت ومنوبها الدائم لدى الجامعة العربية والسيد اللواء أحمد مدوح كدواني، محافظ سوهاج،

وبحضور الدكتور «محمود أمبابي» وكيل الأزهر والمستشار

«عبد الرحمن الهادي»، ولقيف من القيادات الشعبية بافتتاح مشروعات خيرية نفذها

المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة بمناسبة احتفالات المحافظة بيوها القومي في

إطار بروتوكولات التعاون والعلاقات الطبية والتعاون الوثيق بين مصر والكويت.

صرح بذلك السيد «إسماعيل عبدالله الكندري» مدير المكتب، وقال: إنه تم افتتاح مسجد

المرحومة «حصة عبدالله العيد الرزاق» بقرية «الزوك» في إطار خطة وزارة الأوقاف الخاصة

بإلهم وإعادة البناء ويخدم حوالي ٣٠ ألف نسمة. كما تم أيضاً افتتاح معهد الكويت الأزهرى

الاعدادي الثانوي للفتيات بقرية الصلما في إطار خطة الأزهر الشريف الخاصة بإلهم وإعادة

البناء للمعاهد المتضررة من الزلزال والأيلة للسقوط، والذي يتكون من ثلاثة طوابق، ويضم ٢٢

فصلاً دراسياً ومعملاً ومكتبة ومصلّى وعرف إدارة.

وأكد «الكندري» بأن المكتب من خلال تعاونه الدائم مع الأزهر الشريف، وانطلاقاً من إيمانه

بالرسالة السامية التي يؤدّيها نفذ من قبل ما يقرب من ٥٥ معهداً أزهرياً في ٢٣ محافظة، ضمت

ما يقرب من ١٠٠٠ فصل دراسي تستوعب ما يقرب من ٥٠ ألف طالب بمختلف المراحل الدراسية، ضمت

تفتيحاً لخطة الأزهر الشريف، والتي بلغت تكلفتها ما يقرب من ٤ مليون جنيه مصري نفذت على

خمس مراحل بدءاً من عام ١٩٩٩.

كما قام الدكتور «علي جمعة» مفتي مصر والدكتور «عبدالله المتوق» وزير الأوقاف

والشؤون الإسلامية بالكويت، بافتتاح ووضع حجر الأساس لبعض المشروعات الخيرية

للمكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة، حيث تم وضع حجر الأساس لمسجد

المرحومة «درية فهد عبد الرحمن الزيد» بقرية ذات الكوم - أمبابي، ومجمعين إسلاميين

للمشجرة «وضحة عبدالله البحر» بمنطقة الحوتية بالمجوزة وقرية الشويك الغرب

بمحافظة الجيزة، ثم تم وضع حجر الأساس لمستشفى المرحوم «عبدالله محمد هادي

الموضي» بمنطقة اليسانين بالقاهرة، وأيضاً افتتح مجمع «فاطمة شيان الفانم»

بالساتين، وتبلغ تكلفة هذه المشاريع ما يقرب من ٦ مليون جنيه مصري.

هذا وقد أقيمت الكلمات المتبادلة في افتتاح المشروعات بمحافظة سوهاج، حيث أشاد الدكتور

«محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر في كلمته بالتعاون بين الدول العربية والإسلامية الذي يقوي

الامة في مواجهة التحديات، وأشاد بسمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت،

والمشروعات التي تقدمها دولة الكويت في هذا المجال، وأثنى على دور المكتب الكويتي في إقامة

هذه المشروعات الخيرية في جميع المحافظات والتي تأتي تعبيراً عن عمق الروابط والعلاقات

الطبية بين الدولتين الشقيقتين.

ومن جانبه شكر السفير «أحمد خالد الكليب» شيخ الأزهر على كلمته الطبية وأشاد بالتعاون

القائم بين الدولتين في كافة المجالات، وأكد على أن مساهمات أهل الخير والمتبرعين الكويتيين

في مشاريع التنمية المختلفة بمصر الشقيقة، إنما تأتي تقديراً وعرفاناً لدور مصر الرائد والمتميز

على الساحة العربية والإسلامية.



• إسماعيل الكندري

الكويت تتبرع به ملايين دولار
لصندوق إعادة إعمار العراق
وقعت الكويت مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم
المتحدة للإنماء الذي يدير صندوق إعادة إعمار
العراق، قدمت الكويت بموجيها مبلغ خمسة
ملايين دولار أمريكي لصالح الصندوق. ووقعت
المذكرة مع الأمم المتحدة عن الجانب الكويتي
مندوبتا الدائمة لدى الأمم المتحدة السفيرة «نبيلة
الحلا».

ويتراهم تقديم الكويت مبلغ خمسة ملايين دولار
إلى صندوق إعمار العراق التابع للأمم المتحدة، مع
مبلغ مماثل ستقدمه لاحقاً لصندوق إعمار العراق
الذي يدار من قبل البنك الدولي. ويتقدم عشرة
ملايين دولار لكل الصندوقين، تكون الكويت
مخولة لشغل عضوية لجنة الدول المانحة للعراق،
التي أحدي أهم مهامها وضع الأسس والمبادئ
الاسترشادية لمشاريع البنى التحتية في العراق،
التي ستحتل تمويل الصندوقين.

بيت الزكاة ساعد ٢٩٢٣ أسرة داخل الكويت

قال مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام في بيت الزكاة
«عبد الرحمن الكندري»: إن بيت الزكاة ساعد ٢٩٢٣ أسرة
داخل الكويت خلال الشهر الماضي، وأقام ١٢ مشروعاً خيرياً
في ست دول.

وأوضح الكندري، أن إجمالي المساعدات التي قدمت للأسر،
بلغت أكثر من ٩٤٤ ألف دينار، في حين بلغ حجم المساعدات
الخارجية أكثر من ١٦٦ ألف دينار، كما تم تقديم مبلغ ٥٤٩٢
ديناراً كتمه للهيئات.

وزاد أن بيت الزكاة بدأ بتفقيذ ثلاث هيئات جديدة لخدمة
مشروع «كافل اليتيم»، لتتمية اعتماد الأيتام على ذواتهم
وخدمتهم اجتماعاتهم.

وذكر أن مشروع «كافل اليتيم» شمل مجموعة من الدول في
قارتي آسيا وإفريقيا، إضافة إلى أوروبا وأمريكا الجنوبية.

وعبر الكندري عن شكره الجزيل للمحسنين على دعمهم

بيت الزكاة بركاتهم وصداقاتهم، ودعاهم إلى مواصلة العطاء

للاستمرار في رعاية الأسر المتفقة والمحطجة.

وكان بيت الزكاة قد وضع في استراتيجيته إنهاء الأسر

المتفقة داخل الكويت، وذلك عبر مشاريع مساعدات

مكتفة.

الزواج السري وآثاره الخطيرة



بقلم:
عصام رضوان

كثير من الشباب المخادع استغل جهل البنات وهو لا يقصد زواجاً ظاهرة جديدة وخطيرة تتشكل حالياً في بعض مجتمعات المسلمين وخطورتها، أنها تتشكل في الخفاء ، فلم يعلم بها أكثر الناس الذين من الممكن أن تأخذهم على غرة ، وتقالهم من حيث لا يحتسبون في أعز ما يملكون ، فهي تختص بالأعراض المصونة والحرمان المكثوة ، والأشد خطورة أنها تتم بالمكر والخداع والتحايل على الشرع وتحاول إضفاء صفة الشرعية على ما ليس كذلك. وسبب ذلك الجهل بأحكام الدين الحنيف أو الجراة على حدوده ، ومع الجري وراء فتاوى زائل وشهوة مؤقتة ، والفرار من مسؤوليات اجتماعية مقدمة يتم لباس الباطل ثوب الحق، للتوصل إلى المحرمات باسم ما شرع الله ورسوله ﷺ.

أزواج شرعي أم بغاء؟!

، هيتقدم لأهلها رسمياً ، ويتم الزواج رسمياً دون أن يدري الأهل بما سبق وجري من عقد ، ويتوصل الشاب بهذا إلى معايشرة الفتاة وكأنها زوجة ، حيث يتقنهان في أماكن مخصصة وأوقات معلومة ، ويحرصان مع ذلك على الاحتياط، حتى لا يتم حمل يكشف للأهلين الخديعة التي تجري من وراء ظهورهم ، وهم عنها غافلون .

ولم يقف الأمر عند هذا ، فمع اعتقاد بعض الشباب أن زواجه هذا شرعي، يبقى يفر بمزيد من الفتيات ، فيتزوج في السر متى وثلاث ورياء ، وكل واحدة ملهن لا تدري عن الأخرى شيئاً ، فإذا ما صرف هذا المجترى على دين الله فتاة جديدة ، سرح إحداهن بغير إحسان ليمقد على الجديدة ، وربما تجرأ بعضهم فمقد بهذه الطريقة على ما هو أربع، ما دام الأمر لا يكلفه إلا دراهم معدودات . وماذا يحدث بعد ذلك ؟ إن غالب هؤلاء الشباب لا يصدق في وعده، ولا يأتي اليوم الذي يتقدم فيه لأهل الفتاة ، وهنا تصير هي رهينة لهذه المعلقة الأثمة ، وإذا رأت أن الشاب قد خدعها ، وطمح حياتها ، فإنها ستجد نفسها مدفوعة إلى درك أكثر سوءاً وربما تنقل المدوى إلى أخرى بالطريقة نفسها ، ويستمر منعدر السقوط حتى يمقد هذا الضريق من الناس أن يمقد كل سنة ، بل كل شهر أو أسبوع زواجا سرياً جديداً ، ويمسونه

هذه الظاهرة الخطيرة يقوم بها العديد من الشباب جهلاً بالدين أو تجرؤاً عليه، وإقناع الشابات بالزواج سرّاً سببه الاختلاط الذي يعيش فيه كثير من الناس في أماكن التعليم والعمل والتثقيف والترفيه ، يسعى كثير من شبابنا إلى التفرير بالبنات ، فيترصد الشاب للشابة كما يترصد السبع لفريسته ، ويومئ الشاب الفتاة أنه يحبها ويريد أن يتزوجها ، وأن ما يمنع من ذلك هو ضيق ذات اليد عن أن يتقدم في الحال لأهلها طالباً إياها، ومع اللقاءات المتكررة يؤثر الشاب على عواطف من يوقعها سوء حظها فريسة في طريقه ، ويتفنن في إثارتها وما اجتمع رجل وامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما ، ويديعي لها أنه يمكن أن يتزوجها في السر زواجا عريفاً - كما يسمى في بعض الأقطار العربية - أي بلا وثيقة رسمية مسجلة -على هذا يتم المقد دون علم من أهل الفتاة أو من أهل الفتى ، ولا يجري أي إعلان أو إشهار ، وقد لا يحدد مهر ، ولا يقام حفل زفاف ولا وليمة ، أو مسكن للزوجين ولا اثاث ! وسبب ذلك خديعة البنات في هذا الأمر، هو أن الشابات يقنعهن بأنه زواج شرعي لا شبهة فيه ، وأنهما سيظلان على هذه الحال حتى تيسر له مؤونة النكاح

تضايي وآراء

هنا ، وهو عند الله عظيم .

وقد فتح هذا الزواج السري الباب واسماً أمام بعض البنات الصغيرات اللواتي هن في سن لا يكاد يصدق ، سن ما قبل السادسة عشرة أو ما بعدها ، يستمررن هؤلاء الزواج السري مرات ومرات جرياً وراء الشهوات والأموال ، فإذا تركها واحد من أختانها بحثت هي عن آخر ، دون أن تسمح مع شيء اسمه عدة المطلقة ، وكيف تسمح والزواج بالأصل باطل ، والأهل ضلّاهون ، على حين أنها تمتعن بكرامتها وكرامتهم ، وتصير مضفة في الأفواه ، وتتماد هذا النوع من الزواج البغائي ، مما يستوجب من أولى الأمر سن قانون يماثل على هذه الجريمة التي لم تعرفها مجتمعاتنا من قبل .

وأن بعضهم قد وقع في براثن هذا الزواج السري بحسن نية ، وبعضهم يمكن أن يقع فيه بحسن نية كذلك ، لذا يجب أن نفرغ وسعنا ، لكي نبين لماذا لا يعد هذا الزواج السري زواجاً شرعياً ؟ .

الزواج نظام اجتماعي

إن الزواج في روحه نظام اجتماعي يرقى بالإنسان

الزواج عقد ارتباط مقدس بين رجل وامرأة يمضيه الشرع ويباركه الله تعالى

أوجب الإسلام إعلان النكاح ، وإظهار الفسوخ والفسرور

أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان^{٥:٢٥} ، فامر بالولي والشهود والمهر والمقد ، والإعلان ، وشرع فيه الضرب بالدف والولاية الموجبة شهرته .

لا نكاح إلا بولي

ليس للمرأة أن تتفرد بتزويج نفسها من دون رأي أهلها ، وليس لولي المرأة أن يتولى إتمام العقد وإنجازه دون استشارتها ، فالإسلام يتوسط في ذلك ، فيحرص على المشاركة بين المرأة ووليها وأهلها ، فللمرأة أن تعرب عن رغبتها ولا تكره على الزواج أبداً ، وولي المرأة يتولى إبرام العقد وإتمامه بعد إلتها ، وبذلك لا يستقل أي منهما بالعقد ، فالمرأة لا تتفرد بتزويج نفسها دون أهلها ، ولا وليها ينفرد بتزويجها دون رأيها ، وليس في هذا حجر على حرية المرأة في الاختيار ، ولكنه حرص على تحقيق الأملثان الكامل في الحياة الزوجية وضمان المشاركة والمصارحة بين أسرتين بعلائق قوية ودية يشهدا وببإرارها .

والزواج ليس علاقة بين الرجل والمرأة تشق في فراغ اجتماعي ، ولكنه علاقة بين أسرتين وعائلتين قائمة بالمودة والرحمة والتناصر ، فيكون منع المرأة من الاستقلال بالعقد رهاية لحق أسرتها في أن تكون العلاقة الزوجية سبباً في توليد أواصر المودة بين أسرة الرجل وأسرة المرأة .

ويضاف إلى هذا أن النصوص من الكتاب والسنة لا تدل قطعاً على حق المرأة في الاستقلال بالعقد ، إن من تكريم الإسلام للمرأة منحها حقها في اختيار زوجها ، ولكن ليس ذلك في السر أو من وراء أسرتها ، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تبين كيف تكون المشاركة في الاختيار ، ومن ذلك ما رواه

من الدائرة الحيوانية والشهوات المادية إلى العلاقة الروحية ، ويرتفع به من عزلة الوحدة والانفراد إلى أحضان السعادة وأنس الاجتماع ، وهو عقد ارتباط مقدس بين رجل وامرأة يمضيه الشرع ويباركه الله تعالى ، ولا ينبغي أن يصير مادة للعبث أو المخاطرة والمغامرة ، والعب بالدين والشرع . بل الواجب أن يؤدي إلى حياة استقرار ومعاشرة بالمعروف ، وبناء أسرة بالمودة والرحمة ، وتأسيس بيت معمل يقوم على تربية ذرية مسلمة تعبد الله سبحانه وتحفظ جنوده ، وتتصرد دينة .

ولكن لا نجد شيئاً من ذلك في الزواج السري ، فلا ألفة بين أسرتين ، ولا إذن لولي ، ولا مهر ولا نفقة ، ولا مسكن ولا متاع ، ولا أسرة ولا أولاد ، ولا حياة مشتركة ولا قوامه للرجل ، ولا طاعة من المرأة ، ولا علم بين الناس ، ولا يجري التوارث بين الخليطين ... مما يجعلنا نجزم بأن هذا لا يعد زواجاً عرقياً - كما يدعون - ، ولا شرعياً كما يريد الله تعالى .

لقد أمر الله سبحانه في النكاح بأن يميز من

السماح والبناء ، فقال تعالى : «فانكحوهن

بأذن أهلن وآتوهن أجورهن بالمعروف

محصنات غير مسافحات ولا

متخذات أخدان^{النساء: ٢٥} ،

وقال جل شأنه :

«المحصنات من

الذين هنات

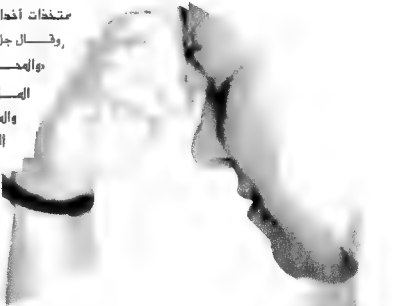
والمحصنات من

الذين أوتوا

الكتاب من

قبلكم إذا

آتيتوهن



البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «لا تنكح الأيم حتى تستأمر»، ولا تنكح البكر حتى تستأذن» قالوا: يا رسول الله! وكيف إذن؟ قال: «أن تسكت».

وإذا رفضت المرأة رجلاً فليس لوليها أن يكرهها على الزواج منه لقوله ﷺ فيما رواه مسلم: «الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأمر» وإذنها سكوتها، وليس معنى أنها أحق بنفسها أن وليها لا حق له، بل له حق، ولكنها أحق عند المفاضلة إذا تمارضا بالتقبل والرفض، وروى أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس أن جارية بكراً أنت النبي ﷺ، فذكرت أن أباهم زوجها وهي كارهة، فخيرها النبي ﷺ.

والسنة تدبّر أن النكاح بلا ولي باطل قطعاً، ومن ذلك ما رواه ابن حبان والحاكم وصححه عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لا نكاح إلا بولي» وروى ابن حبان والحاكم أيضاً وغيرهما عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «أما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشترجوا فالسلطان ولي من لا ولي له». «ومنه أيضاً ما رواه ابن ماجه والدارقطني بإسناد رجال ثقات عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تزوج المرأة المرءة ولا تزوج المرأة نفسها»، وروى مالك في الموطأ عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال: «لا تنكح المرأة إلا بإذن وليها»، أو ذي الرأي من أهلها، أو السلطان».

الإشهاد والإعلان

الغرض من الإشهاد في الزواج هو الإشهار، فإذا اتفق من يريدان الزواج مع الشهود على كتمان أمر زواجهما يقضي ذلك على العقد بعدم الصحة، لأن كتمان الزواج قام مقام عدة الشهادة، أو ألغى الهدف منها. وأوجب الإسلام إعلان النكاح، وندب إلى إشهاره بالضرب على الدفوف وإظهار الفرح والسرور، والاحتفال بالزوجة، وفقد روى الترمذي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أعلنوا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدفوف». ومن الأحاديث التي تنص على وجوب الإعلان كذلك ما رواه الإمام أحمد وصححه الحاكم عن النبي ﷺ، قال: «أعلنوا النكاح»، وما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن محمد بن حاطب الجمعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «فصل



ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح». ويفرق الإمام ابن القيم بين الزواج الشرعي والزواج الباطل بقوله: «وشرُّهُ في النكاح شروطاً زائدة على مجرد العقد، قطع عنه شبه بعض أنواع السفاح بها، كاشتراط إجلاله، إما بالشهادة، أو بترك الكتمان، أو بهما معاً، واشترط الولي، ومنع المرأة أن تليه، وندب إلى إظهاره، حتى استحب فيه الدف والصوت والوليمة، وأوجب فيه المهر، ومنع هبة المرأة نفسها لغير النبي ﷺ، وسر ذلك: أن في ضد ذلك والإخلاق به ذريعة إلى وقوع السفاح بصورة النكاح، كما في الأثر: «المرأة لا تزوج نفسها»، فإن الزانية هي التي تزوج نفسها»، فإنه لا تساء زانية تقول: زوجتك نفسي بكذا سرّاً من وليها، بغير شهود ولا إعلان، ولا وليمة، ولا دف، ولا صوت، إلا فعلت، ومعلوم قطعاً أن مفسدة الزنى لا تتفي بقولها: أنكحتك نفسي، أو زوجتك نفسي، أو أبحتك مني كذا وكذا، فلو اتفقت مفسدة الزنى بذلك لكان هذا من أيسر الأمور عليها وعلى الرجل، فعظم الشارع أمر هذا العقد، وسد الذريعة إلى مشابهة الزنى بكل طريق».

عقد مؤقت وزنى مقنع

يتفق الطرفان في هذا النكاح وقت إبرامه على أنه مؤقت إلى حين أن يتيسر للرجل التقدم لأهل المرأة، وليتم الزواج رسمياً بمعرّفتهم، وبهذا تعد نية الزواج الأول مؤقتة، وكثيراً ما يعرض للطرفين عارض يحول دون نية الإعلان الرسمي للزواج مستقبلاً، فلا يتقدم الرجل

للزوجة، وكثير من الشباب المخادع استغل جهل البنات وهو لا يقصد زواجاً، ولا هو في نيته بل يريد أن يعقد عقداً لا يقصده ليمكن من الاستمتاع بالفتيات دون أن يتحمل مسؤوليات الزواج الشرعي، وهذا نكاح لا يقع لأنه ليس مقصوداً ولا مقوداً في الثنية مثل نكاح المحلل، حيث المحلل عقد عقداً لا يقصده ولا ينويه حقيقة؛ لذا حكم الشرع ببطلانه. بل إن هذا الزواج طريقة خفية يتوصل بها إلى ما هو محرّم في نفسه، وهو الزنى، ولأن المقصود بها محرّم باتفاق المسلمين، فهي حرام كذلك، وسالكها فاجر ظالم آثم، وكونه يسمى إلى ذلك متخفياً مخفلاً أشد ظلاماً وإلماً، فشره يصل إلى الأسر الآمنة، ويضر الأعراس المصونة من حيث لا تشعر، ولا يمكن الاحتراز عنه، ولهذا أمر الشرع بقطع يد السارق لأنه يستخفي بهجره، على حين لم يأمر بقطع يد المنتهب والمختلس، ولذلك أيضاً من قتل غيلة يقتل، وإن قتل من لا يكافئه، وكذلك من جعد شيئاً استعاره وأكرهه، قطع يده لعدم إمكان التصريح عنه، ولأنه يعد سارقاً.

وهذا النكاح الغريب لم يمره العرب في الباطنية لأنهم كانوا أهل نخوة ورجولة، ولم يشجع في الإسلام ولا وجود له في حياة المسلمين، ولم نر قبل اليوم أناساً يسمعون للزواج سرّاً وخفية، بل يطلب الناس الزواج إعلاناً وإشهاراً، واجتماعاً ومصاهرة، ولا نظن أحدهم يرضى هذا النكاح لأخيه، أو لإبنته ولا حتى لإبنه، لأنه خروج على الفطرة السليمة، ومقاصد الاجتماع الإنساني، ومحاداة للدين والأخلاق القويمة، بل هو مكر وخداع واستهزاء بآيات الله، ولعب بالشرعية، وتحليل للمعصيات، وانتهاك للمعصيات بإياه المقلد، ويتخذ غير المسلمين موجباً للظن في الدين الحنيف والتلذذ منه، ومن البين أن الإسلام بريء من كل هذه المحدثات التي تشبه حيل اليهود في تحليل الحرام، ولأننا نرى كثيراً من الشباب والشابات يتعمق في هذه الشراك المنصوية، لذا كان واجباً أن يبذل الدعاة والمربين والعلماء جهودهم لبیان وجه الحق، وللإنكار على الجسرين والمضامين والضالين، وللمعالجة الأسباب التي أوجدت هذه الظاهرة **ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.**

MISK

مسك

المسك الإلكتروني الناطق

بالنص الكامل بصوت الشيخ الإلكتروني
والترسم الثماني مع إمكانية تبديل صوت المصروع



مواضع ومخارج
الألف السبعة

دقة في تطبيق أحكام التحويل
ونقاء في الصوت

شركة الشؤون العالمية

2435172

إشهار ٢٣ سيدة للإسلامهن بالسعودية

نجد الكتب السمودي التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمحافظة «طريف» في دعوة رجل وثلاث وعشرون امرأة للإسلام، خلال فترة عشرة أيام فقط، حيث إن غالبيةهن يعملن خادماً منازل، وذلك بفضل جهود اللجنة النسائية الدعوية التابعة للمكتب بطريف».

وقد أقيمت لهن محاضرات توعية بدار خديجة لتحفيظ القرآن الكريم، حيث تم تعريفهن بمحامن الشريعة الإسلامية، وتعليمهن فروع الوضوء والصلاة وتوزيع منشورات وكتيبات عليهن بكافة اللغات الاسيوية.

يذكر أن المؤسسات الدعوية في السعودية لها جهود مشهودة في مجال الدعوة للإسلام وهداية الناس إليه.

مقتل ٢٢ شخصاً في اعتداء إرهابي جديد في مدينة الخبر
الملك فهد: مصممون على محاربة الإرهاب
الأمير عبد الله: سنفضي على الفئة الضالة المنحرفة
أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز



الملك فهد بن عبدالعزيز

وقال الملك فهد في اجتماع مجلس الوزراء: إن الأعمال الإجرامية التي ترتكبها الفئة الضالة إن نثال من قوة ووحدة ومكانة السعودية وتلاحم شعبها مع قيادتها ودورها في خدمة الإسلام والمسلمين، ولن تؤثر على ما بنته من علاقات متميزة مع الدول الشقيقة والصديقة وما حققتة من مكتسبات اقتصادية وحضارية وعلمية وثقافية.



الأمير عبد الله بن عبدالعزيز

وشدد العاهل السعودي «على الدور المهم والأمانة الملقاة على عاتق المواطنين في التعاون مع رجال الأمن للتصدي لهذه الفئة وعدم التسرع عليها».

ومن جانبه تعهد ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بسحق «الفئة الضالة والفاسدة والمنحرفة التي لا بد من القضاء عليها، وأضاف سننظل وراهم إلى أن نمحوهم»، وقال: «إن منفذي هذه الهجمات الإرهابية لا يريدون غير الدمار والفساد وزعزعة الأمن».

وأضاف الأمير عبدالله: «يتعمدون بأنهم لا يريدون الأجانب، الأجانب ولله الحمد يأتون هنا لخدمة الوطن، ونحن الذين دعيانهم وهم شرعاً في النعمة، لكن أولئك يريدون أن يشوشوا على اقتصادنا وعلى الأجني لكي لا يأتي».

وتابع: «لكن هؤلاء مدفعون يريدون التشويش على الأمن، لكن الأمن بإرادة الله سيفرض عليهم وعلى غيرهم، أما الفئة الضالة فأكدر وأكفر في كل مرة نحن وراهم إن شاء الله إلى أن نمحوهم كلهم».

وكانت يد الإرهاب امتدت لتضرب في السعودية من جديد، حيث هاجم أرمية إرهابيين شركة قطعية، ومجسماً سكتياً بمدينة الخبر، واحتجزوا رهائن وأطلقوا نيرانهم الفادرة، وقتلوا ٢٢ شخصاً.

وأفاد بيان لوزارة الداخلية السعودية «الهمت يد البني والعدوان والفساد ٢٢ نفساً من الأنفس المعصومة من جنسيات مختلفة» موضحاً أن القتلى هم: أمريكي وبريطاني وسويدي وإيطالي و٨ هنود وثلاثة سوديين وثلاثة فلسطينيين وسريالانكيان اثنان وجنوب إفريقي وطفل مصري.

وأضاف البيان «أصيب في هذا الحادث خمسة وعشرون من جنسيات مختلفة بإصابات عادية لا تمثل خطورة على حياتهم».

وأكد البيان من جهة أخرى أن ثلاثة من عناصر المجموعة المسلحة التي شنت هجمات الخبير تمكوا من الفرار، في حين اعتقل العنصر الرابع في المجموعة. وقال: «تمكنت قوات الأمن من إصابة قائد المجموعة والقبض عليه، وهو من المطربين المهيمن للجهات الأمنية».

هذا وقد استعرتك الأمة العربية والإسلامية هذا العمل الإجرامي، الذي يعمل على زعزعة الأمن في بلد يطبق الشريعة الإسلامية ويعتبر هب الإسلام.

تأسيس شركة عملاقة لنقل الغاز في قطر

أعلنت قطر عن تأسيس إحدى كبرى شركات النقل البحري في العالم برأس مال قدره ٤٦٠٠ مليون ريال (١,٢٦ مليار دولار).



عبد الله بن عبدالعزيز

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن عبدالعزيز: «إننا نهدف لنقل الغاز في مجال تسويق الغاز استوجبت تأسيس الشركة القطرية لنقل الغاز».

مضيفاً «سوف نقوم بشراء ٥٧ باخرة من النوع الأكبر المتوافر الآن في السوق «بطاقة ١٤٥ ألف طن متري»، وسوف يكون لدى الشركة الجديدة ٧٧ ناقلة غاز عملاقة من هنا إلى سنة ٢٠١٠».

ومن المقرر أن يصبح ميناء رأس لفان «شمال قطر» واحد أكبر موانئ تصدير الغاز في العالم، حيث ستستجه السفن منه إلى بلدان في قارات أوروبا وآسيا وأمريكا، وأعلن العطية، أن رأس مال الشركة الجديدة يتوزع على ٤٦٠ ألف سهم بقيمة ١٠ ريالات للسهم الواحد. وأضاف: «إن «مؤسسي الشركة سيحصلون على ٥٠٪ من الأسهم، فيما سيتم توزيع الـ ٥٠٪ الباقية على المواطنين القطريين أو الشركات المملوكة بالكامل لقطريين».

عمان تبدأ تطبيق نظام الدفع الإلكتروني في الجمارك

بدأت الإدارة العامة للجمارك في سلطنة عمان بالتعاون مع بنك عمان العربي تطبيق نظام الدفع الإلكتروني باستخدام بطاقة ذكية لتسداد جميع الرسوم الجمركية في ميناء السلطان قابوس. وبدأ بتطبيق نظام الدفع الإلكتروني في مطار السيب الدولي، ويتميز النظام الجديد بأنه نظام متكامل يستطيع التعامل مع جميع أنواع الدفعات النقدية الكترونياً في القطاع الخاص وتسييد الرسوم في القطاع الحكومي، حيث سيوفر النظام البهولة والأمان في الاستخدام وسيفل بشكل جذري من مخاطر حمل وعد النقد.



أمير قطر: يجب علينا ألا نتخذ الصراع العربي-الإسرائيلي ذريعة لوقف الإصلاح

الشيخ: حمد بن خليفة

دعا أمير قطر الشيخ حمد آل ثاني، في افتتاح مؤتمر الديمقراطية والإصلاح في الوطن العربي، بالدوحة، إلى عدم التذرع بالصراع العربي-الإسرائيلي لوقف الإصلاح في العالم العربي.

وقال الأمير، أمام أكثر من سبعين شخصية يمثلون المجتمع المدني في العالم العربي: «لم يعد مقبولاً أن يتخذ الصراع مع إسرائيل أو انتظار السلام مبرراً ذريعة تبرير التباطؤ في الإصلاح».

وأضاف: «إن الترويج المستمر للتفاوت والاختلاف يفسح المجال أمام البعض للتخلص من السبيل في طريق الإصلاح، مضيقاً أن هناك ذريعة أخرى بدأت تظهر في بعض أرجاء المنطقة تدعو إلى محاللة الإصلاح، بحجة أنه أت من الخارج، داعياً إلى «مضيافة» رؤية إصلاحية عربية مستقلة».

وقال أمير قطر: إن منطقاً لم تصل ما تقاسمه من خطوات إلا لتراكمها من الإصلاح ويسمها عن الديمقراطية، معتبراً أنه من الضروري بناء ثقافة جديدة تحل محل ثقافة الهيمنة والجبروت، هذا وقد طالب بإعلان النوجة، الذي صدر عن مؤتمر الديمقراطية والإصلاح في الوطن العربي، الذي انعقد على مدى يومين، العرب باعتماد المبادئ الدستورية والجمهوريات الديمقراطية.

ودعا الإعلان الأنظمة العربية- ملكية جمهورية- إلى أن تبادر إلى إلغاء حالات الطوارئ والمحاكم الاستثنائية، واحترام القانون واستقلال القضاء، وتقنين ما يصدر من أحكام بشكل ناجز، وبلا انتقائية أو تمييز.

كما دعا إلى «إلغاء القوانين المقيدة للصحافة والإعلام، أو التي تعطي الدولة حق احتكارها أو ملكيتها.. وكذلك إلغاء القوانين المقيدة لحرية تأسيس الأحزاب والجمعيات، وال نقابات، ومنظمات المجتمع المدني».

وحذر الإعلان من «الاستشهاد بالدين، لتبرير التعصب والاستبداد وإثارة حركة التاريخ، وذلك بعد خلاف شديد على بند يطالب بإلغاء الدين عن السياسة، وفق مسودة البيان الختامي».

وأكد المؤتمر على «الاستحقاقات والمسؤوليات تجاه القضية الفلسطينية، لكنهم نبهوا إلى «أن هذه الاستحقاقات لا يمكن أن تتخذ ذريعة، لكبح حركة الإصلاح السياسي المطلوب، لأن تجارب حركات التحرر في العالم، أثبتت أن الإصلاح الديمقراطي وإعطاء الشعوب «حرانيها في التعبير والممارسة، هو النهج الأفضل لتحرير الأرض والوطن».

الإمارات: مائة مليون درهم لحملة إغاثة فلسطين في اليوم الأول



شهدت حملة هيئة الهلال الأحمر لإغاثة الشعب الفلسطيني إقبالاً كبيراً من المتبرعين والمحسنين، الذين لبوا نداء الواجب الإنساني تجاه إخوانهم في فلسطين في اليوم الأول للحملة التي تستمر حتى العاشر من يونيو، ووصل المبلغ الذي جمع في اليوم الأول للحملة مائة مليون درهم.

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد وجه مؤسسة زايد للأعمال الخيرية بالتبرع بمبلغ ٢٠ مليون درهم، كما تبرع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة عشرة مليون درهم.

وتبرع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة للشؤون الخارجية بمبلغ عشرة ملايين درهم، كما تبرعت حرم رئيس الدولة الشقيقة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بمبلغ ٥ ملايين درهم.

دبي تستضيف أول مؤتمر دولي عن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يعقد بالشرق الأوسط

سيستأجر في دبي، هذا الشهر، عدد من أبرز الشخصيات المعروفة في عالم المحاسبة، لحضور مؤتمر الشرق الأوسط الأول الخاص بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وسيستعرض أكثر من ١٥ خبيراً عالمياً في المحاسبة خبراتهم الطويلة في هذا المجال أثناء المؤتمر.

ويضمن تطبيق المعايير الدولية عند إعداد التقارير المالية، والتي تعرف أيضاً باسم المعايير الدولية لمحاسبة، International Accounting standards، فعالية تسجيل جميع العمليات المالية ذات الارتباطات المالية، وتمكن من الحكم على جميع العناصر الموجودة في شركة معينة، وفق المعيار ذاته، وسيسبق المؤتمر، وسيتبعه، ورشات عمل لإرشاد المشاركين إلى كيفية تطبيق أحدث التغييرات على بنية المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، والمعايير الدولية للمحاسبة، والتأكد من أن انبثاقات المالية الخاصة بالمؤسسات التي يعملون بها متوافقة مع أحدث المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

وسيفتي سلطان بن ناصر المسويدي، محافظ البنك المركزي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال في الدولة، كلمة الافتتاح صبيحة اليوم الأول للمؤتمر.

وسيناقش «كين وايلد»، وهو من القادة على مستوى العالم في المعايير الدولية للمحاسبة مكتب ديلويت للاستشارات Deloitte، والمستشار لدى الخزينة البريطانية، خبراته في إعداد التقارير المالية، فيما سيتحدث والت بافلو، الذي كان له دور في الفضيحة المالية التي لحقت بشركة أم سي أي كوميو نيكيشنز MCI Communications من الابتكار في المحاسبة.



لم يقف في وجهه الشيوعية سوى الإسلام، ففي أفغانستان هزم الإسلام على الرغم من ضآلة الإمكانيات المادية.. هزم ثاني أكبر قوة في العالم، وهذا هو هاجس الغرب والمسكر الكفري كله

فأنتم تفرون منه ولا تمنونه .
أما الموت في عقيدتنا فهو ليس شيئاً مخيفاً بل إنه شيء - وخصوصاً إذا ما كان في سبيل الله - نفرح له ونُسر ونعده فوزاً عظيماً، الموت في عقيدتنا مرحلة من مراحل إسمارنا الأبدية، فالإنسان لم يخلق عبثاً، ولكنه خُلق لحكمة **« ما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون »**، وهو كذلك خلق للأبد فاما جنة أبداً أو نار أبداً، لذا فإن كان لابد من الموت فليكن موت كموت الأشجار، إذ تموت وهي واقفة شامخة .

ثم نحن نعتقد اعتقاداً جازماً، أنه لا يموت أحد إلا عندما يأذن الله بوجهه **« لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون »**، ويرحم الله إسماعيل بن الوليد «رحمة واسعة»، إذ يتحدث عن نفسه وهو يجود بأنفساه الأخيرة «لقد خضبت زهاء مائة معركة وما بجسمي موضع شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، وهأنذا ذا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت

قلت له وقد ارتسمت على شفتي ابتسامة مريرة: يحق لك أن تتعجب، فأنت لاتعلم شيئاً عن عقيدة الموت عندنا نحن المسلمين .
قال متشوقاً: هل لديك ثمة تفسير لهذا الذي حصل؟ أأنت متعجباً أنت من هذا المنظر الذي رأيتنا على شاشات التلفزة .
قلت: بل أنا متعجب لتأخر المنظر والحدث الذي أثار دهشتك!!، إذ كيف يركن المسلم سنة كاملة إلى هذا الظلم من دون أن يتحرك؟! والله سبحانه وتعالى يقول: **« لا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار »**

ثم كيف يتفرد مثلث عن آخر في مقارعة الظالمين والمحتلين، وقد غدا الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة في هذا البلد .
أما رقصة الموت التي تحدث عنها، فليس في ديننا ومعقدتنا ما تفهمونه من معاني الموت، الموت عندكم انذار وانقطاع وانتهاء وعودة إلى التراب إلى غير رجعة، وهو بالتالي خسارة عظيمة لا تعرض وهو النهاية لكل شيء، لذا

قال لي: رأيت عجيباً؟
قلت: ما رأيت..؟

قال: صورتان نقيضتان!! العراقي في الفلوجة يرتدي ثياباً لاتكاد تستر عورته!! يرقص للموت حاملاً سلاحه الشخصي الفردي الرشاش أحياناً وشبه الرشاش أيضاً، يتدفع في الشوارع والحارات والأزقة وهو يرقص كما ما يرقص للموت أو هكذا بدا لي، لست أعرف.. وصورة ذاك الجندي الأمريكي المدمج بالسلاح من قمة رأسه إلى أخمص قدميه يتحرك بخطوات متثاقلة لا تأتي، إلا إذا كانت الأباتشي تحرسه من فوق والدبابة من أمامه، وجيش من العملاء عن يمينه ويساره!!

ومع هذا كله يرد العزل الراقصين للموت ويردون هؤلاء الجنود الذين تكاملوا مع كل مانوصل إليه العلم الحديث من تقنيات وأدوات ومعدات يردونهم على أعتابهم خارج الفلوجة خاسرين، أليس هذا هو عجب العجائب؟!

أعين الجبناء...».

لهذا ولذا نرقص للموت ونهتف، عندما غموت في ساحات الرغي «فزت ورب الكعبة... فزت ورب الكعبة»، ونفهم كذلك استخرا بكم ان يرتسم على وجوهكم الراجعة سؤال مفاده: م فاز وقد قتله؟!

ولكنكم لو تعرفتم على اسلامنا وقرأنا وسنة نبينا محمد ﷺ لعلمتم أنه الفوز بالجنة، التي فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر!!

وليس معنى هذا أن ديننا بأمرنا بالبني والعدوان، بل إن الأمر القرآني ﷻ لا يقتضيه انه لا يجب المعتدين»، مائل أمام كل مسلم يشهد لله سبحانه وتعالى بالوحدانية. ولكن ديننا الذي يأمرنا بعدم العدوان، هو الذي يأمرنا برفض الظلم والظيم والنهوض للاقاة المعتدين، وهو الذي يعد المجاهدين الصابرين والشهداء المناهضين عن دين الأمة وعرضها بأعلى درجات الجنة.

جنود الحلفاء في العراق لا يذافعون عن حق لهم، فلقد اسقطت محاسنهم في السجون العراقية الورقة التي كانوا يخشون خلفها، قالوا: إنهم جاءوا لتحرير الشعب العراقي من جلاذيه وجلاوزته، فإذا بهم يفوقون صدام حسين في محاسنهم التي يندى لها جبين البشرية عراقاً!

والجنود في ارتال قوات الحلفاء لا يذافعون حتى من مصالح شخصية لهم، انهم يقتلون ويقتلون، من أجل أن تزيد مدخرات «جورج بوش» وتجار السلاح في أمريكا وأوروبا... الأمر الذي يجعلهم يسألون لماذا علينا أن نقتل هنا؟ وفي سبيل من؟ ومن أجل من؟!! وليس ثمة جواب واضح على كل هذه التساؤلات، بل ليس ثمة جواب صادق يشفي الغليل!!

أنت وأنا والعالم كله يعرف أن أمريكا لم تأت من أجل خلع الديكتاتور صدام حسين، فثمة حكام فاقوا صدام حسين في ديكتاتوريته ولكنه يرقل بالرضا الأمريكي التام..

وأمريكا لا تحارب الإرهاب كما تدعي، فهي من يرهب العالم كله بجبروتها وبغيها إذ تخرج على كل المواقف الدولية وإذا تقصر أما معنا أم ضلنا؟!

الموت في عقيدتنا الإسلامية حلقة من سلسلة منتهاها جنة أبدأ... أو نار أبدأ!!!



ما الذي يدفع الجنود الأمريكيون للموت؟ أمن أجل ازدياد ثروة بوش وتجار السلاح ومصاصي دماء الشعوب، خصوصاً بعدما أسقط سجن «أبو غريب» كل الادعاءات الأمريكية التي استخدمتها لتبرير الحرب...؟



أمريكا اخترعت الحادي عشر من سبتمبر، لتقنع شعبها بأنها لم تعد آمنة ومن أنها لا يد من الهجوم إذ هو خير وسيلة للفرار...، وأمريكا من ينشر الرعب خصوصاً إذا ما علمنا باكتشاف بصمات محام أمريكي على أدوات جرمية تفجير القطارات في أسبانيا!!

أمريكا تخاف من الإسلام لا شيء، إلا أنه الوحيد القادر على الصمود في وجه أطماع العصاة، التي تحتم على صدر البيت الأبيض وشعوب الأرض قاطبة؛ للناقمهم يسمون جاهلين لمحاربتهم، من خلال تنفير شعبها منه، إذ تحاول أن تصمم الإسلام وأبناؤه بالإرهاب والخطر للحدق بأمريكا وشعبها. وكذلك من خلال المحاولات الجاهدة لسلخ المسلمين عن دينهم من خلال نشر ثقافتهم - الثقافة الغربية- في عالمنا العربي، فمجلة «نيوزويك» تطبع الآن بالغة العربية، ومجلة «السياسة» الخارجية مترجمة إلى العربية من الإنجليزية، ووزارة الخارجية الأمريكية ستصدر جريدة خفيفة للشباب اسمها «هاي»، وهناك إذاعة «سوا»... إلى جانب الضغط الأمريكي على الحكومات العربية والإسلامية لإغلاق المدارس الدينية ولطردة القيم والأخلاق الإسلامية،

أمريكا تحارب الإسلام، من خلال تنفير شعبها منه بوصمه بالإرهاب، ومن خلال سلخ المسلمين عن دينهم..

ولنسمع أولئك الذين يعيشون الإسلام دنيا وأخرة واقع حياة!!

إن هاجس هزيمة الشيوعية الحمراء على يد أصحاب العقيدة الإسلامية الصحيحة في أفغانستان، يسيطر ويضفي بقوة على المثقفين في البيت الأبيض، والكنيست الصهيوني، فهم يعلمون العلم كل العلم انه مامن أحد يمكن ان يرقص أمامهم رقصة الموت، الا المسلم الذي شهد لله بالوحدانية ولمحمد ﷺ بالرسالة.

والذي ينظر إلى الموت على انه حلقة من سلسلة توصله إلى عالم الغيب والشهادة إلى جنة عرضها كعروض السموات والأرض..

لهذا فلا تعجب إن رأيت الأعزل في العراق وفلسطين والشيان وكشمير وتايوان يقف مرفوع الهامة يردد ماردده «خالد بن الوليد» «قلا نامت أعين الجبناء»، ويردد مقولة ذلك الصحابي الذي قال بعد أن نفذ الرمح من صدره «فزت ورب الكعبة... فزت ورب الكعبة».

من
وهي النبوة

عن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا عُجْرَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارُ مِنْ نَحَاسٍ يَخْمَشُونَ وَجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ، وَيَقْتَصِمُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».
رواه أبو داود

من فساد اليهود

من فساد اليهود

من فساد اليهود

عقيدة اليهود في الوعد بعيسى
محمد بن علي آل عمر

من حق النفس
ومن حق الإنسان

اتجاهات القلوب لا تساوي في ميزان الحقيقة شيئا ما لم يؤيدها عقل منصف ونظر ثاقب.

ان الوثنيين يعيشون بقلوب تنعقد على مشاعر عميقة، فهل نسوي بين الإيمان بالباطل والإيمان بالحق، من أجل أن الإيمان المطلق يهب صاحبه قلبا مستقرا وفؤادا راضيا؟

ولكن يبقى قبل ذلك حق العقل الإنساني الواعي في أن يحق الحق ويبطل الباطل، وحق النفس الإنسانية أن تتساءل: هل أوتيت إلى ركن شديد أم ركنت إلى وهم فارغ؟ ثم حق الإنسان نفسه: هل سلك إلى ربه صراطا مستقيما أم سار في عكس الاتجاه؟

عقائد من الغرب محمد الفزالي

ما فقدته الإنسانية عندما أقصى الإسلام

ما أحوج الإنسانية اليوم إلى مثل هذه التربية، التي رعى عليها الإسلام أبناءه، فكان لهم طهر الأنبياء، وبراعة الملائكة، وحمية الأبطال! ذلك أن الذين ينادون بالسلم من كلا المعسكرين المتحاربين اليوم، قد فقدوا السلم في أنفسهم وفي بيوتهم وفي مجتمعاتهم، ففي أنفسهم معركة قائمة بين الأطماع والشهوات وبين العقل والقلب وفي بيوتهم نار مشتعلة تشب من اختلال التوازن بين الحقوق والواجبات..

- هذا هو الإسلام د. مصطفى السباعي



الحياة مدرسة
الطفولة والشباب،
والكهولة والشيخوخة،
فما دام الإنسان حيًّا
واعيًّا، فهو تلميذ صغير
في هذه المدرسة الكبيرة
يتعلم منها الجديد
المفيد- أو غير المفيد-
في كل يوم.

عبد الحامد

أقوال مختارة

- إذا ضريت فأوجع فإن الملامة واحدة.
- الانسحاب الجيد خير من المقاومة السيئة.
- يقول المثل الصيني: تكن قوسك مهيأة، ولكن أجل إطلاق السهم.
- من يذهب إلى وليمة الذنب يجب أن يصطحب كلبه معه.
- الذي لا يعتريك رأس مال لا تراه مكسباً.
- ترك الذنب أيسر من طلب التوبة.

متعة الحديث وعبد الله بن محمد الداوي

تاييلاند

تركيا

انقسامات داخل الحكومة حول المحادثات
مع مسلمي الجنوب

تعرضت الحكومة التاييلندية للمزيد من الانقسامات داخل صفوفها؛ بسبب اعتزام رئيس الوزراء تاساكين شيناواترا إجراء محادثات سلام مع الجماعات المسلمة في المناطق الجنوبية من البلاد.

وقال «تشافاليث» نائب رئيس الوزراء التاييلندي والمسؤول عن الشؤون الأمنية: إن تاييلاند يجب عليها ألا تقوم بإجراء أية محادثات مع المجموعات الإسلامية، التي وصفها بزعمة به الانفصالية في إشارة إلى الجماعة الموجودة في (بيرساتو) ذات القاعدة الشعبية العريضة، والتي تم تأسيسها انطلاقاً من ماليزيا. وأضاف: نحن يجب أن نوقف هذه المحادثات على الفور، لأنها تمثل خطراً كبيراً علينا.

وقال: أنا أدرك أن العديد من الناس قد ينظرون إلى عملية المحادثات هذه بنوايا حسنة، ويتبنون عليها آمالاً واحلاماً، لكن من أهم مراعاة التوقيت المناسب، ولأننا نرى أن الوقت مبكر للدخول في مثل هذه المحادثات.

إلا أن رئيس الوزراء «تاساكين شيناواترا» أصر على دعمه لفكرة إجراء اتصالات مع القيايين المسلمين في المناطق الجنوبية، معتبراً أنها فرصة للحكومة لتقهم شكوى أمالي بيرساتو بشكل أفضل. وقال: المحادثات مع هؤلاء الناس فرصة مفتوحة لهم للتعبير عن مشاعرهم.

أمريكا

**دعوى قضائية ضد أسقفية «ديترويت»
الأمريكية لإرائم قساوستها**
أقام أربعة أمريكيين دعوى قضائية ضد أسقفية «ديترويت» متهمين إياها بالإخفاق في حماية أطفال الكتيبة من اعتداءات القساوسة. وحسب شبكة ديترويت نيوز، ساند الرجال الأربعة الذين تعرضوا لانتهاكات زمن طفولتهم عدداً من المؤسسات غير الربحية.

ويقول رئيسة إحدى هذه المؤسسات وتدعى «باربارا بلين»: «إن الهدف من الدعوى القضائية هو كشف الجناة، وذلك حتى يطمئن الضحايا الآخرون، الذين تعرضوا لانتهاكات ولا يخافوا من الإبلاغ عن هذه الجرائم».

وأضافت بلين: «من المفترض أن تمنح الكتيبة لنا؛ لأننا نكشف الشر الذي شغل فيها لعقود طويلة، وبحسب أحد معلمي المتضررين من الكتيبة ويدعى «سواثليك جوسن رافاييز» فإن هناك ستة عشر شخصاً متهماً في أسقفية «ديترويت» وحسبنا حتى الآن».

يذكر أن أسقفية «ديترويت» كانت قد دفعت تعويضات تقدر بنحو ١,٤ مليون دولار في وقت سابق من هذا العام بعد ثبوت الانتهاكات القديمة ضد رجالها منذ عام ١٩٥٠. أما أسقفية «لويسفيل» فقد دفعت تعويضات تقدر بـ ٢,٥٧ مليون دولار ٢٤٢٧ ضحية، وقد أسقفية «جوسطن» في الأكثر عزيمة، حيث اضطرت لدفع مبلغ ٨٥ مليون دولار لما يزيد عن ٥٥٠ ضحية.

اعتقال معلم تركي لتكفيره «كمال أتاتورك»

جيش تركيا

يشيد برفض الرئيس إدخال مواد دينية
للتعليم

أعربت قيادات الجيش التركي عن امتنانها للرئيس «أحمد نجلت سيزار» لاستخدامه حق النقض «الفيتو» ضد إدخال مواد تعليمية دينية للتعليم العالي في البلاد. وحسب وكالة «أنباء الأناضول» قال رئيس الأركان التركي «الكبر باشوج»؛ إن الرئيس التركي حريص على مبادئ تركيا العلمانية، التي كانت سبباً في نهضة تركيا- على حد قوله-.

ويأتي رفض الرئيس التركي لمواد قانون التعليم الديني، بعد أن أقره البرلمان باقتراح من حزب العدالة والتنمية الحاكم.

يذكر أن هذا القانون يفتح المجال أمام طلاب المدارس الدينية في تركيا للانخراط بالجامعات، في حين يحدد القانون السابق حقوقهم في الالتحاق فقط بكليات الشريعة، إضافة لتغيير بنية هيئة التعليم العالي وتغيير أسلوب شغل عضويتها ورئاستها، وهو ما أثار مخاوف العلمانيين من البدء في التحول نحو الإسلام في الهيئات الرسمية بتركيا.

ومن جهة أخرى اعتقلت قوات الشرطة التركية معلماً يعطي الدروس الدينية في ثانوية خاصة باسطنبول، بتهمة تكفيره لكمال أتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية العلمانية. وجاء الاعتقال بناء على بلاغ تقدم به أحد الطلاب العلمانيين مع والده ضد المعلم، حيث أخبر الطالب الشرطة، بأن المعلم ويدعى «عمر شاهين» افتتح حصته الدينية بقول «من يلقي الشريعة فهو كافر...» ومن ثم مضى يقول: «ومن أتى بقوانين علمانية من سويسرا ليستبدلها بالشريعة الإسلامية، فإنه الكافر الأكبر»، عندها قام أحد الطلاب ليستفسر بسؤال «هل أنت تمتع أتاتورك بالكافرة؟» فرد المعلم قائلاً: «أنا لا أتحدث عن هذا الرجل... فالتقانون يحميه».

وأضاف الطالب في أقواله للشرطة، بأن المعلم أرفد كلامه بالثاني «أنا أتمنى أن يحل النظام الإسلامي مكان العلماني اليوم، وأنا بدوري أدمع كل منظمة تعمل في هذا الاتجاه».

وبعد استماع الشرطة إلى شهادة تسعة طلاب من حضروا الحصة الدينية، قررت نقله إلى المحكمة العليا لمحاكمته بموجب المادة ٥٨١٦ من القانون الدستوري؛ تحت اتهام تشكيل طغرة كبيرة على الشعب بتعرضه ضد النظام العلماني.

يشار إلى أن «مصطفى كمال أتاتورك» فلجأ العالم الإسلامي والعالم أجمع في صباح الثاني من مارس سنة ١٩٢٤ بإلغاء الخلافة، وطلب من الخليفة وإفراد أسرته مغادرة البلاد في غضون عشرة أيام، وحرم عليهم الإقامة في تركيا، وألغيت كل الوظائف الدينية.

وأصبحت أوقاف المسلمين ملكاً للدولة، كما أن المدارس تحولت إلى مدنية وياتت تحت رقابة وزارة المعارف، ليحول بذلك الدولة الجديدة إلى شطر العلمانية.

كما استعمل «أتاتورك» عهده بترجمة القرآن الكريم إلى التركية، وإلغاء وزارة الأوقاف الإسلامية ونظام الوصف والمحاكم الشرعية وقوانينها، ثم عمد إلى رفع الحجاب وإلغاء تعدد الزوجات، وإغلاق جامع «آيا صوفيا» وإعادة في مصاف الآثار القديمة.

لأنه دعا إلى الجهاد ضد العدوان الأمريكي في أفغانستان اغتيال المفتي في هجوم بمدينة كراتشي

اغتيال مفتي باكستان ورئيس الجامعة البنورية نظام الدين تشارمي، بإطلاق نار من مجهولين قرب مسجد في مدينة كراتشي، كما أصيب أحد أبنائه وإثنان من حراسه الشخصيين في الهجوم الذي لم تعرف دوافعه ولا من يقف وراءه بعد. وأكدت الشرطة الباكستانية ومصادر بمستشفيات، أن مجهولين قتلوا بالرصاص علماً بارزاً مؤيداً لحركة طالبان خارج مسجده في مدينة كراتشي بجنوب البلاد.

وقالت الشرطة: إن المفتي «نظام الدين شامزاي» الذي دعا إلى الجهاد ضد العدوان الأمريكي في أفغانستان أصيب هو وابنه وقريب آخر وحارس شخصي وسائق. ولم يتضح على الفور من وراء الهجوم، وقال شاهد: إن أربعة على الأقل فتحوا النار على «شامزاي»، الذي يتمتع باحترام بالغ في البلاد خلال توجهه من منزله إلى معجده الديني.

وتفجرت احتجاجات عنيفة في عدة أجزاء من كراتشي، حيث خرجت مجموعات من الإسلاميين وأنصار «شامزاي» إلى الشوارع للاحتجاج. وينتمي «شامزاي» إلى معهد ديوباندي الديني، الذي خرج منه آلاف المجاهدين الذين انضموا لحركة طالبان في أفغانستان المجاورة، كما تعتبره العديد من الجماعات الباكستانية زعيمها الروحي، وتلقى كثير من الطلبة، الذين أصبحوا فيما بعد أعضاء بارزين في نظام طالبان في كابول تعليمهم في معهد «شامزاي».



مصر

أبو الفتوح: الإخوان تؤكد زيف الإصلاح

أكد الدكتور «عبدالمعظم أبو الفتوح» القطب

عبدالمعظم أبو الفتوح

الإخواني المعروف بمصر، أن حملة الاعتقالات التي شنتها الحكومة المصرية على كوادر الجماعة في القاهرة والمحافظات، تثبت زيف الادعاءات الحكومية عن وجود تطور ديمقراطي وإصلاحات سياسية، وتؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن التيار الداعي إلى معالجة قضية الإخوان معالجة أمنية وسيادة منطق الطوارئ، هو للسيطر على النهج الحكومي، وهو نهج طالما استمر، فلن تزال حالة الاحتقان السياسي التي تعانيها مصر.

وأضاف «أبو الفتوح» مدامات المعالجة الأمنية الشرسة، هي المسيطرة على الحياة السياسية، فلن ينجح أي إصلاح سياسي أو حوار بين الحكومة والأحزاب، ناهياً أن تكون حملة الاعتقالات مرتبطة بمبادرة الإصلاح التي طرحها الإجماع... فالاعتقالات مستمرة قبل طرح المبادرة وبمدها وبوتيرة متزايدة ولم تتوقف أبداً.

وأبدى «أبو الفتوح» استغرابه الشديد من الاتهامات، التي تتكرر بوجود صراعات داخل الجماعة بالقول: إن أي جماعة تشتغل بالعمل الدعوي والسياسي لها تيارات فكرية مختلفة وبيانات حول التحديات التي تواجهها.. وما يتردد من وجود هذه الصراعات، سهو إلا محاولة أمنية لإظهار الجماعة بأنها «خيرية» وتكامل أنبائها لتضوية صورتها أمام الرأي العام. ونفى «أبو الفتوح» وجود أي حوار بين الإخوان المسلمين والولايات المتحدة الأمريكية متسائلاً: هل سمعت عن حوار بين القاتل والمقتول... أمنا الإسلامية والعربية مستهدفة من قبل واشنطن والعدو الصهيوني، فهل يمكن فتح حوار معها، وأقول هذا الكلام على مسؤوليتي: إن أي حوار مع واشنطن في هذه الظروف يجب أن يؤكد لها أننا نملك رؤى ووطنية الإصلاح وليس لخطب ودها كما يدهي البعض.

تونس

الحكومة تمنع النساء من الصلاة بالمساجد

في ظل المطاردات الأمنية للنساء المحجبات بتونس.. طالبت وزارة الشؤون الدينية التونسية أئمة المساجد بدعوة السيدات في خطبة الجمعة إلى الصلاة في بيوتهن بدلاً من المساجد.

وأكدت نشرة «تونس نيوز» التي تصدرها المعارضة التونسية، أن الحكومة التونسية أصدرت قراراً بمنع النساء من دخول المساجد، حيث ذكر نص المنشور الرسمي: «دسماً من الخطاب الديني في احتفال بلادنا باليوم العالمي للأسرة، مرغوب منكم تخصيص الخطبة الأولى ليوم الجمعة ٢١ مايو ٢٠٠٤ لموضوع رعاية الدين الإسلامي الحنيف بالأسرة باعتبارها الخلية الأولى في المجتمع، مع بيان دورها في توجيه السلوك الاجتماعي والتربية على مكارم الأخلاق، واستمرار المكارب والإجراءات التي تحققت لفائدتها بعرض موصول من لدن الرئيس زين العابدين بن علي». وأضاف المنشور: إنه بناء على ما تقدم، يتم تخصيص الخطبة الثانية لبيان فضل صلاة المرأة في بيتها وعدم مطالبتها دينياً بالخروج إلى المساجد..

وعلمت النشرة التونسية المعارضة على المنشور قائلة: «يبدو أن أطرافاً في الحكومة التونسية لم تعد تتحمل مشاهدة أفواج النساء المحجبات يتقاطرن على بيوت الله، لجرد أداء الصلوات وحضور الجُمُع.. فأصدروا بالأمر إلى أئمة المساجد لنهي النساء عن الصلاة في المساجد باسم... الدين». وتشهد تونس- بحسب العديد من المراقبين في السنوات الأخيرة- عودة ملحوظة إلى ظاهرة الحجاب، التي أصبحت لافتة للنظر في الشوارع والكتليات الجامعية، مما دفع إحدى الجمعيات النسوية التونسية إلى دعوة السلطات لوضع حد للظاهرة.

كما طالبت وزارة التعليم العالي في أكثر من مناسبة رؤساء الجامعات بمنع المحجبات من دخول الجامعة.

السنگال

المفكرون الإسلاميون ينشئون موقعاً للإسلام

أعلن أحد المسؤولين في مجموعة سنغالية مكونة من المعلمين والدعاة والباحثين الإسلاميين، إن هذه المجموعة قامت بإنشاء موقع على شبكة الإنترنت لنشر الإسلام وإعطاء صورة واضحة عنه في منطقة غرب أفريقيا.

وحسبما ذكرت وكالة الأنباء السنغالية، أوضح الباحث في المعهد الأسامي لأفريقيا السوداء: كنا نرغب في سد الفجوة، فيما يتعلق بنشر ونقل أفكار الفلاسفة والحضارة الإسلامية، التي أصبحت اليوم ضحية لشتات شرس في وسائل الإعلام.

وأوضح أنه يوجد المئات من كتابات المفكرين والكتاب حول الإسلام المهمة في المراكز الدينية بالسنگال وغرب أفريقيا.

وأضاف: لقد حان الوقت لنشر هذه الوثائق، وأن تكون متاحة للجميع، وحث المفكرون والدعاة والباحثون التاريخيون والباحثون في المعاهد الإسلامية القومية والمحلية غربي أفريقيا، إلى تزويد الموقع بمؤلفاتهم وإنتاجهم، لتوضيح موقف الإسلام والمسلمين، في الوقت الذي يواجه فيه الإسلام عداءً شديداً، إثر هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بواشنطن ونيويورك.

وأشار إلى أن الإسلام، هو دين السماحة وعدم العدوان والانفتاح والتسامح...

بلجيكا

تأجيل انتخابات المجلس التنفيذي

للمسلمين في بلجيكا

أعلنت وزارة العدل البلجيكية، عن تأجيل الانتخابات التي كانت مقررة في شهر يونيو الجاري، لاختيار أعضاء المجلس التنفيذي للمسلمين في بلجيكا، وهو المجلس الذي كلفته السلطات منذ أربع سنوات بإدارة شؤون المسلمين في البلاد.

وقالت مصادر الوزارة البلجيكية في بروكسل: إن الاقتراع قد جرى في شهر نوفمبر القبل، ولكن أي موعد فعلي ونهائي لتنظيم الانتخابات لم يتم تحديده بعد.

ويواجه المجلس التنفيذي للمسلمين في بلجيكا أزمة داخلية مستفحلة منذ عدة أشهر تهدد بطله، بسبب تدخل السلطات في شؤونه من جهة وعدم توفر القدرات المالية والإدارية الضرورية، والتي تتمتع بها الهيئات المماثلة للبلدان الأخرى في البلاد.

وتطالب الفعاليات الإسلامية في بلجيكا بمعاملة متساوية مع المؤسسات والهيئات الدينية الأخرى، وتحديدًا التمتع بموازنة حكومية محددة تتماشى وحجم الجالية الإسلامية في بلجيكا، والتي ناهز عدد أعضائها الأربع مائة ألف شخص.

العراق

٨٠٠ قتيل أمريكي

منذ بدء العدوان على العراق

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، أن عدد القتلى من الجنود الأمريكيين في العراق، بلغ لثمانمائة قتيل منذ بداية الحرب ضد العراق.

وذكرت وزارة الدفاع الأمريكية، أن الإحصائية جمعت خلال الفترة منذ بداية الحرب ضد العراق وحتى نهاية يوم الجمعة الثامن والعشرين من مايو الماضي.

كما بلغ عدد القتلى من الجنود البريطانيين في العراق خلال نفس الفترة ثمانية وخمسين قتيلًا.

المغرب

وزارة التعليم تسعى لتخفيض حصص

التربية الإسلامية

اقتрحت وزارة التعليم المغربية تخفيض حصص مادة التربية الإسلامية في المدارس المغربية بقسميها العلمي والأدبي، وتقليص حصص مادة اللغة العربية في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي، وكذا إلغاء الحصص الاختيارية لمادة الحضارة الإسلامية في جميع شعب التعليم الثانوي التأهيلي.

وقد استنكر حزب العدالة والتنمية، مقترح الوزارة، ووصفه في صحيفة «التجديد»، بأنه «لا ينفصل في الصميم عما تريده أمريكا وتسمى إليه في محاصرة التعليم الديني في المغرب والدول الإسلامية، الذي تعتبره هو أصل الإرهاب والتطرف».

ووجهت الصحيفة المغربية نداء إلى مسؤولي الوزارة ناشدتهم فيه «لا يسقطوا ضحية مقاربة أيديولوجية سطحية تهدد مصير أبنائهم الذين يواجهون أخطار العصر الزاهن، وعلى رأسها المخدرات والاختراق الفكري والاستلاب الثقافي».

وكانت لجان مراجعة المناهج التربوية للتعليم الابتدائي والثانوي، قد أصدرت في أكتوبر العام ٢٠٠١ ماسمي به «الكتاب الأبيض»، الذي تضمن مقترحات بخصوص تقليص حصص مادة التربية الإسلامية في المدارس المغربية، وخاصة في الشعب العلمية من ساعتين في الأسبوع إلى ساعة واحدة، وإعادة الاعتبار لمادة الفلسفة التي توقف تدريجياً في السنوات الأخيرة، الأمر الذي أثار ضجة وقتها في الأوساط التعليمية. ومن المنتظر أن يتصاعد الجدل في المغرب مع مطلع العام الدراسي المقبل.

العراق



غازي الياور

الياور رئيساً جديداً للعراق
يطالب بالسيادة
وعلاوي يدعو لبقاء الاحتلال
اختار مجلس الحكم الشيخ
«غازي عجيل الياور» رئيساً
جديداً للعراق، بعد أن رفض
«عبدان الباجه جي» شغل المنصب،

كما اختير «إبراهيم الجعفري» و«دوش شاويس» نائبين
لرئيس.

وقد تمت المراسم الاحتفالية للإعلان عن الحكومة
الانتقالية، ولتصويب الرئيس العراقي الجديد. ويأتي
اختيار الياور رئيساً للعراق عقب مقتل الرئيس السابق
لمجلس الحكم «عز الدين سليم».

وفي أول تصريح له بعد تعيينه رئيساً للعراق، في ظل
الاحتلال الأمريكي، بعد سقوط نظام صدام حسين، دعا
«غازي الياور» إلى إعطاء «السادة الكاملة» للمراقبين في
بلادهم، عبر قرار جديد يصدر عن مجلس الأمن،
وتحري مناقشته حالياً في نيويورك.

وقال الياور «نحن العراقيين نريد الحصول على السيادة
الكاملة عبر قرار يصدر عن مجلس الأمن، لتمكين من
إعادة بناء وطن حر مستقل ديمقراطي ووحيد».
وتمهد الياور بنقل السلطة إلى من يختاره الشعب
العراقي، من خلال انتخابات تجري في غضون عام..،
مشدداً على أن الحكومة الحالية هي حكومة انتقالية،
ومؤكداً في الوقت نفسه أن الحكومة الحالية لا تلتمع
للبقاء في السلطة بشكل مطلق.

من جانبته تمهد رئيس الوزراء العراقي الجديد «إياد
علاوي» في كلمته المنطية الأولى بعد تعيينه في هذا
المنصب، بالعمل لقيام دولة ديمقراطية في العراق.
وقال علاوي: «بعد ٢٥ عاماً من النظام الشمعي بدأنا
اليوم مسيرتنا نحو السيادة والديمقراطية».

وكان علاوي الشيعي اختير ليرأس الحكومة العراقية
الجديدة، التي ستتسلم مسؤولياتها - بحسب المزاعم
الأمريكية - في الثلاثين من يونيو المقبل إثر نقل السلطات
إليها من هوات الاحتلال، في الوقت الذي أعلنت فيه
واشنطن سابقاً على لسان وزير خارجيتها، أن الحكومة
العراقية الجديدة المعينة، ستكون ناقصة - أو مزورة -
السيادة.



مهاتير محمد

اليهود يستفيدون مما عانوه في فترة الشتات
ومما ذاقوه من الرومان

مهاتير: ممارسات إسرائيل أسوأ
من الإرهاب الدولي

وصف «مهاتير محمد» رئيس الوزراء الماليزي
السابق الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني،
بانها أكثر سوءاً من الإرهاب الدولي.

وطالب «مهاتير محمد» في حديث لمجلة «جون أفريك لانتيليغون» الفرنسية
المجتمع الدولي، بضرورة التعرف على الأسباب التي تجعل الإنسان يضحى
ب حياته بتفجير نفسه... مشيراً إلى أن سبب تفجير الفلسطينيين لأنفسهم،
يرجع إلى اغتصاب إسرائيل لأراضيهم، لإقامة دولة إسرائيل عليها، وإلى
ما يتعرض له المسلمون بشكل عام من ممارسات وحشية، كما حدث من قبل
من قصف أمريكي للسودان وليبيا.

وأكد أن السبب الرئيس الذي يفذي المقاومة، هو شعور المسلمين بالظلم بعد
أن قامت دولة إسرائيل بطرد الفلسطينيين من ديارهم، والاستيلاء على
منازلهم وأراضيهم.

ودعا رئيس وزراء ماليزيا السابق الإسرائيليون بقبول حق عودة اللاجئين
الفلسطينيين إلى أراضيهم إذا أرادت إسرائيل نفسها النوم والبقاء، مطالباً
اليهود بتفهم معاناة الشتات الفلسطيني، خاصة وأنهم شعب عانى من
الشتات خلال نحو ٢٠٠٠ سنة.

وأعرب «مهاتير محمد» عن اعتقاده بأن اليهود لن يستخلصوا الدروس مما
عانوه خلال فترة الشتات، بدليل أنهم يذيقون الفلسطينيين من نفس الكأس،
الذي أذاقهم منه الرومان منذ ٢٠٠٠ سنة.

وحذر إسرائيل من سياسة اغتالات القادة الفلسطينيين... مؤكداً أن اغتيال
قائد أو اثنين، لن يرجع الآخرين عن مواصلة المسيرة.

كما أعرب عن رفضه لسياسة اليهود القائمة على استخدام معاداة السامية،
كسلاح لردع كل من ينتقد تصرفات اليهود وليس ديانة اليهود، حيث كان
اليهود قد اتهموه بمعاداة السامية، بعد أن اتهم إسرائيل في كلمته أمام
الماضي أمام قمة المؤتمر الإسلامي بماليزيا، بالعمل على إقناع الدول
الغربية بالتضحية بأنبائها في حروب ليس لها فيها ناقة أو جمل، لمصلحة
إسرائيل في إشارة للحرب الأمريكية على العراق.

واعتبر «مهاتير محمد» أن مشكلة اليهود الحقيقية، تكمن في أنهم يمتقدون
بأنهم فوق النقد... مؤكداً أنه يدين اليهود على أفعالهم وليس لأنهم يهود.
وانتقد استخدام اليهود لمسألة المحرقة، ليضعوا أنفسهم بمنأى عن أية
إدانات مما يرتكبونه، بفضل اللوبي الذي يجعلهم فوق الإدانة في أمريكا.

قمة تونس بين النظرية والتطبيق



◆ زين العابدين بن علي

بعد أن تولى رئاسة القمة ألقى الرئيس التونسي «زين العابدين بن علي» كلمته، التي دعا فيها الأطراف الدولية إلى توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، ووضع حد لانتهاكات جيش الاحتلال، واسترجاع سوريا ولبنان كامل أراضييهما المحتلة، واسترجاع العراق لسيادته في أقرب الآجال. وأكد الحرص على تكريس الإيمان بالقيم القومية لحقوق الإنسان والحريات، والرفض المطلق لجميع أشكال التطرف والتعصب، وبارك الخطوات التي تم قطعها لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ومساندة جهود بحث السوق العربية المشتركة. وأكد ضرورة تنسيق العمل في قطاعات العلوم والتكنولوجيا خاصة في أفق احتضان تونس عام ٢٠٠٥ للقمة العالمية لمجتمع المعلومات في مرحلته الثانية.

هل قرارات القمة ستلقى نفس مصير سابقاتها؟!

ناقشوا فيها بنود جدول الأعمال، خاصة موضوعات الإصلاح وفلسطين والعراق والعقوبات على سوريا، واعتمد القادة مشروع القرار الخاص بالوقوف إلى جانب سوريا، والذي يؤكد أن أي اعتداء على سوريا هو اعتداء على العرب جميعاً.

البيان الختامي لقمة تونس

أصدر مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الدورة العادية الـ ١٦ بتونس، والتي انعقدت مؤخراً بياناً ختامياً أكد التأكيد على الالتزام بمبادرة السلام العربية، وتكليف لجنة مبادرة السلام العربية والتحرك على

والإصلاح، ومبادراته العربية، والأمن في المنطقة الذي يتطلب صياغة موقف جماعي يتعلق بالأمن الإقليمي ومواء الجغرافي، وإقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، تشمل الشرق الأوسط كله، ومقترحاته التسعة التي تتعلق بإقامة مجلس عربي للشورى أو برلمان عربي، محكمة عدل عربية، مجلس الأمن الإقليمي، خطة العمل الاقتصادي العربي التكاملي المشترك، بنك عربي للاستثمار والتنمية، وتطوير المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وضبط عمليات التصويت في الجامعة.

وقد عقب القادة العرب جلسة

ثم ألقى رئيس وفد مملكة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة نيابة عن الملك حمد بن عيسى كلمة وجه فيها رسالة واضحة، مفادها أن هذه الأمة تريد السلام وتتشدد العدل، وتبذل الإرهاب، وترغب في مواصلة أساسها التاريخي في الحضارة الإسلامية.

ثم ذهب الأمين العام للجامعة العربية «عمرو موسى» القادة العرب إلى حماية جامعة الدول العربية من الانهيار، وقال: إن هناك أصواتاً منادية بالتخلص من الجامعة أو تفكيكها كلياً، السبب فيما أصاب الأمة، وهذا غير صحيح. واستعرض الموقف السياسي، وحاجة العالم العربي للتنمية والتطوير

القمة لم تحدد آليات واضحة لقيام دولة فلسطينية، واكتفت بالقرارات بالمتابعة وخيار السلام



◆ عمرو موسى ووزير الخارجية التونسي أثناء المؤتمر الصحفي في اختتام القمة

الساحة لتفعيل المبادرة فور انتهاء القمة، ومواصلة كل أشكال الدعم السياسي والعنوي والمادي للشعب الفلسطيني في مقاومته المشروعة للاحتلال، والتحرك على جميع المستويات، في إطار خطة عربية لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني والرئيس عرفات، وإدانة جميع العمليات العسكرية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية والعمليات، التي تستهدف «المدنيين دون تمييز»، والتي تستهدف القيادات الفلسطينية، والتي لا تخلف إلا «العنف والعنف المضاد»، ومطالبة الرئيس الأمريكي بالالتزام بما ورد في رؤيته، لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة بجانب إسرائيل «بند ٢٠»، وأكدوا إدانتهم لإرهاب الدولة، الذي تمارسه إسرائيل، وأكدوا عروبة القدس وعدم شرعية الإجراءات الإسرائيلية؛ لضغطها وتهويدها، وضرورة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلاً عادلاً وفق القرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨، واستمرار دعم موازنة السلطة الفلسطينية لسنة أشهر أخرى، ودعم قرار المجتمع الدولي بإعادة الجولان السوري، والتضامن التام مع سوريا إزاء الضغوط والإجراءات التمييزية، لاصيما القانون المسمى «بمسألة سوريا»، ودعم تحرير مزارع شبعا، والحرص على وحدة الأراضي العراقية، ودعوة مجلس الأمن إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة، لإنهاء الاحتلال وانسحاب قواته من العراق، وضرورة اضطلاع الأمم المتحدة بدور مركزي وفعل في العملية السياسية، وبناء مؤسسات الدولة «بند ٢٠»، وإدانة الجرائم التي ارتكبتها جنود الاحتلال ضد المعتقلين العراقيين، ويطالبون بإحالة مرتكبي هذه الجرائم والمسؤولين عنها إلى القضاء، كما يحملون سلطة الاحتلال المسؤولية الكاملة عنها.

ويدينون الإرهاب بكل أشكاله، ويؤكدون ضرورة التمييز بوضوح بين الإرهاب والحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي، ويؤكدون حرصهم على تطوير العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية.

وفي البند الخامس «تم الاتفاق على وثيقة العهد»، ويؤكدون أن تحقيق معدلات النمو مرهون بالاستقرار في المنطقة، وباستمرار تنفيذ سياسات الإصلاح الاقتصادي، التي باشرتها دولهم، ويؤكدون عزمهم الارتقاء بمعدلات التجارة العربية البينية، وإزالة المعوقات التي تعترضها، واستمرار دعم الاقتصاد الفلسطيني، وتفعيل دعم مشاركة القطاع الخاص في التنمية، وأهمية المنظمات والاتحادات غير الحكومية، وأهمية بلورة مشروعات عربية محددة، وأهمية التحضير للقمة القادمة، والاسراع في استكمال

كما أدان القادة الانتهاكات الخطيرة للنظام العراقي السابق أثناء احتلاله الكويت، وطالبوا بمواصلة الجهود للكشف عن مصير الأسرى والمفقودين، ويؤكدون إحالة مرتكبي هذه الجرائم إلى محكمة عراقية وفقاً للقانون العراقي، وكلف القادة لجنة من البحرين وتونس والجزائر والأمين العام لمتابعة الوضع في العراق، ودعا القادة إيران لإنهاء احتلالها الجزر الإماراتية الثلاث، وتكليف الأمين العام لمتابعة ذلك.

كما دعا القادة لإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وإلزام إسرائيل بذلك، وأكدوا تضامنهم مع السودان ووحدة سيادته، ووحدة وسيادة الصومال وحظر تصدير السلاح إليها، وكذلك وحدة جمهورية القمر المتحدة وسلامة أراضيها وسيادتها الإقليمية، واعتمد القادة الميثاق العربي لحقوق الإنسان،

إجراءات المصادقة على النظام الأساسي للمنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، واعتبار السياحة صناعة استراتيجية، دفع التكامل الاقتصادي والتعاون الاجتماعي العربي والبدا في هذا التطوير، والترحيب باتفاقية «غادير» لإقامة منطقة حرة بين كل من الأردن وتونس ومصر والمغرب، وأكد القادة اهتمامهم بالطفل العربي وحقوقه، وضرورة الالتزام بخطة العمل العربية للطفولة، وصدور العقد العربي للمهاجرين وذوي الاحتياجات الخاصة، ورحب القادة بالاستراتيجية العربية لمكافحة الفقر، وأهمية المشاركة العربية في معرض فرانكفورت الدولي، وضرورة الالتزام في سداد الالتزامات المالية المقررة للأمانة العامة في وقتها.

إعلان تونس الصادر عن القمة

دعا الأطراف الدولية لتجسيد المبادئ الدولية ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي، لإيجاد حل عادل وشامل ودائم لهذا النزاع، وإن تحقيق الأهداف المشروعة يهيئ الظروف لنها إجراءات الثقة وإحلال السلام العادل، وتمسك المجموعة العربية بدعم وحدة الأراضي العرفية، والتضامن مع سوريا الشقيقة إزاء العقوبات الأمريكية، وتأكيد ضرورة الحوار والتفاهم لحل الخلافات بين الدول، وتأكيد وحدة السودان والصومال، والعزم الراسخ على تعديل ميثاق الجامعة وتحديث أساليب عملها، والتمسك بحقوق الإنسان في إبعادها الشاملة، ومواصلة الإصلاح والتحديث في بلدانها، ودعم برامج التنمية الشاملة، وتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، وتكريس قيم

التضامن والتكافل بينها، والاستعداد الجيد للمشاركة الفعالة في القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس نوفمبر ٢٠٠٥، وقيام المنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال بدورها، وتعزيز عرى الصداقة بين الدول العربية، والاسهام العربي في مكافحة الإرهاب وعدم الخلط بين الإسلام والإرهاب، وعقد مؤتمر دولي بإشراف الأمم المتحدة لمقاومة ظاهرة الإرهاب ومعالجة أسبابها.

مسيرة التطوير والتحديث في الوطن العربي

تأكيداً للجهود التي تبذلها الدول العربية في سبيل التطوير والتحديث والإصلاح، أعلن القادة العرب، على تصميمهم على استمرار الجهود وتكثيفها، ومواصلة مسيرة التطوير في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وتعميق أسس الديمقراطية والشورى وتوسيع المشاركة في المجال السياسي والشأن العام وفي صنع القرار، والاهتمام بالطفولة والشباب ومواصلة النهوض بدور المرأة في المجتمع العربي، ومواصلة الإصلاحات الاقتصادية للارتقاء بمستوى معيشة شعوبنا، والعمل على الإسراع بإنجاز سوق عربية مشتركة وتحقيق التكامل بين اقتصادات البلدان العربية وتنمية الاستثمارات وتطوير العلاقات الاقتصادية البيئية، ووضع استراتيجية عربية شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية وتحديث البنية الاجتماعية، والارتقاء بنظام التعليم وتطوير قواعد المعرفة لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والتقنية في العالم، والتعاون مع المجتمع الدولي في إطار الشراكة

المتضامنة، ومضاعفة الجهود باتجاه المجموعة الدولية، من أجل تحقيق التسوية العادلة والشاملة والدائمة للصراع العربي الإسرائيلي وفقاً للمبادرة العربية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتأكيد التمسك بالسلام كضهان استراتيجية يستوجب التزاماً إسرائيلياً مقابلاً، ودعم حق سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث المحتلة، ومواصلة دعم مكافحة الإرهاب، ومكافحة غسيل الأموال وتجارة المخدرات والجريمة المنظمة مع التمهيز بين الإرهاب المدان والحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال، والتمسك بقيم التسامح والاعتدال والحرص على ترسيخ ثقافة الحوار بين الأديان والثقافات، وإلتكيد على أهمية دور الجاليات العربية في الخارج كجسر للصداقة والتعاون بين الدول العربية والدول المضيفة لهذه الجاليات.

وفرى تعليقاً على ما سبق:

١- أن الجلسة الختامية حضرها ٧ رؤساء دول، مما يعني شعوب واضح في مستوى القمة، وكما قال البعض: إن العرب لم يفرجوا منها أكثر انقساماً، ولكنهم لم يفرجوا منها أيضاً أكثر توحداً، وخرجوا من حرج عقد القمة إلى مكابدة إنفاذ قراراتها، التي قد تلقى مصير سابقاتها، فالشعوب كما عرضت القنوات الفضائية تعاني ثورة من الغضب على منجزات القمة، وأنها أقل بكثير مما تطلبه الشعوب.

٢- في رسالة وجهتها الأمانة العامة للأحزاب التي تتخذ من عمان مقراً لها، دعا «جناحاً عربياً» القمة إلى تبني خيار المقاومة، والصمود في مواجهة خطط الولايات المتحدة

البيان المشترك بين المجلس التشريعي الفلسطيني والجامعة العربية الصادر في ٢٠٠٤م في القاهرة، مصر، والجامعة العربية الصادر في ٢٠٠٤م في القاهرة، مصر، والجامعة العربية

إشارة إلى طلب عراقي بإرسال قوات عربية إلى العراق.

٨- في نفس البند ٢٠ أدان التعذيب في سجون العراق، ولكنه خلا من تحميل السلطات الأمريكية بالتعذيب مسؤولية هذه الممارسات.

٩- أن الوفود التي لها مشاكل مع الأمين العام للجامعة العربية احتجت على خطابه السياسي، مما سيؤثر على استمرار الأمانة في الزخم لقيادة الجامعة.

١٠- في مسألة مقاطعة سوريا تفضيل الحوار مع الأمريكيين، وليس تصعيد المسألة معهم، دون الإشارة الواضحة إلى شرعية ذلك.

١١- إصرار رئاسة المؤتمر على عدم عرض اقتراح مصري بإنشاء آلية جديدة للمتابعة والتشاور والتنسيق حول المسائل المرتبطة بالتحديث والإصلاح في الجامعة، لمواجهة تلك الآلية الأخرى التي تعتمد مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى طرحها يوم ٢٠٠٤/٦/٨ في جورجيا الأمريكية، والحاجة لتصوير عربي جماعي لا يفرض لا تترك المسألة لتدخل أجنبي.

١٢- الخطوات العملية جاءت من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ببناء ٤٠٠ منزل في مدينة رفح، وما أوجونا للمبادرات العملية على أرض الواقع.

بالطفولة والشباب- الإصلاحات- سوق عربية- وضع استراتيجيتية وغيرها- دون وضع آلية واضحة وجدول زمني لكل ذلك، عدا قرار تعديل الميثاق خلال ثلاثة شهور، بمعنى آخر غياب الإلزام وعقوبات عدم التنفيذ وغياب الإرادة السياسية محور كل ذلك.

٥- مسألة وثيقة العهد لم يتم التوقيع عليها واعتمادها من القادة العرب، ولكن مجرد التأشير بالأحرف الأولى من الوفود ووزراء الخارجية، لمجرد الترضية السيادية وحفظ ماء الوجه، مما يجعل تلك الوثيقة مجرد ورقة سياسية من أوراق مجالس الجامعة تضاف إلى القرارات السابقة في طي النسيان.

٦- في البند ٩ «إدانة الهجمات ضد المدنيين دون تمييز» «العنف والعنف المضاد»، يرى بعض المحللين أنها تحول في الموقف العربي، ويقصد في الأولى العمليات داخل الخط الأخضر، وفي الثانية هروب من تسمية القضايا باسمائها، فهناك عنف احتلال ومقاومة مشروعة، وليس العنف والعنف المضاد، وكان الأولى إدانة الاحتلال الذي يسبب مقاومة مشروعة.

٧- في البند ٢٠ في الدعوة لإنهاء الاحتلال من العراق «ضرورة اضطلاع الأمم المتحدة بدور مركزي وفعال في العملية السياسية»، وهو نفس مفهوم إلقاء المسؤولية على الغرب دون أن نحدد الدور العربي في ذلك، ودون

والكيان الصهيوني، والمحافظة على حقوق اللاجئين الفلسطينيين، فأين قرارات القمة من نبض الشعوب؟

٣- أن القرارات السياسية التي بالتصويتية وطلب الحلول على اكتاف الآخرين «اللجنة الرباعية- الإدارة الأمريكية- الاتحاد الأوروبي- مجلس الأمن والأمم المتحدة- مطالبة بوش بتنفيذ رؤيته لدولة فلسطينية قابلة للوجود، وإغفال القمة أن عام ٢٠٠٥ موعد قيامها كما وعد»، واكتفت القرارات بالمتابعة وإرسال الوفود دون أن تحدد آليات واضحة، واكتفت بالمبادرات العربية وخيار السلام الاستراتيجي، الذي تكرر عشرات المرات، وهي تعلم يقينا، أن الكيان الصهيوني يضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية، وآخر قرار مجلس الأمن الذي نجا من الفيتو الأمريكي، لبشاعة الجريمة وهدم المنازل على رؤوس سكانها في رفح، ولم توضع القمة في حال فشل استجداء السلام، وهو المؤكد، ويعلمونه جميعاً مع التعت والتصلف الصهيوني، ماذا تفعل؟ هل نستمر في الاستجداء والعميل والإدانة، واستمرار كلمات، مثل: «مواصلة، مضاعفة، مطالبة، التأكيد، الحرص ضرورة، وضع خطة، استراتيجية...» بلغة السين وسوف التي طفت على القرارات، أم نتجه إلى مصارحة الشعوب، وإعدادها لمواجهة.

٤- إن القرارات والبيانات تؤكد أننا نجحنا تماماً في لغة التطهير والكلمات والثورة النظرية في مجال الوثائق دون أعمال القرارات وتنفيذها، وكأننا نكتفي بـ سرد المبادئ «تعميق أسس الديمقراطية والشورى... مواصلة مسيرة التطوير، الاهتمام



الثقافة... ورقة أخيرة!!

قد تكون الورقة الأخيرة هي الورقة الراجعة، وربما تكون الأخيرة لأنها لم نجد مكاناً في المقدمة.
ثقافتنا العربية لها شائعات وقنوات ونوافذ تنطلق عبرها إلى العالم، وربما كانت الصحافة باباً أصيلاً وسابقاً في مجال الانتشار والوصول إلى وعي القارئ وحفظه، ومهما تعددت وسائل الانتشار للثقافة العربية قديماً وحديثاً بقيت الصحافة النافذة الواسعة نحو الاتصال بالناس، لذلك يبرز الدور الهام في مكان التخصص الثقافي في أوراق الصحيفة اليومية أو الأسبوعية.

يقول الكثير من القائلين على النشر أن القارئ يرغب في حياته اليومية ما يتصل بها وأن الشريحة الأكبر من القراء تستهويهم منوعات الكتابة المختلفة، فلم يعد الكيرون يرغبون شيئاً يتعلّق بثقافتهم العربية؛ لأن الثقافة تدخل في دائرة اهتمام القليلين من مجموع من يقرأ، لذا كانت الصفحة الثقافية التي تعبر عن روح ونشاط الثقافة وأخبارها محل توقف.

أعرف صحيفة عربية خليجية كنتُ أتابعها باستمرار وكانت تصدر صفحة واسعة كل أسبوع حول الثقافة وكان المشرف عليها والمعد لها زميل نشيط في مجال الثقافة الصحفية؛ لكن زميلنا المشرف على هذه الصفحة سافر ليرتّب تقديم رسالة في الدكتوراه، وحين سافر أو قُتّت الصفحة الثقافية! إذن أحياناً الصفحات الثقافية يدعمها أفراد بمهارات وقدرات شخصية! أما المؤسسات فبعضها يزهّد في الثقافة وصفحات الثقافة وربما في رجال الثقافة!!!

أما إذا اعتمدت مؤسسة ماصفحة يومية ثقافية فهي أي الصفحة الثقافية صفحة غير أصيلة... فربما إعلان صغير يؤجل بعضاً أو معظم الصفحة إلى الغد!! إن لم يطرأ طارئ فيلغى الصفحة أو يؤجلها كلها! صحافتنا الثقافية دائماً على جدول الاحتياط!

فهي الصفحة دائماً، وهي الورقة الأخيرة في سلم أولويات النشر
لسنا نغفل بالطبع أن هناك مؤسسات جادة تولي الثقافة حقها في الإبراز والنشر وتخصيص إما أعداداً خاصة بالثقافة بما يسمى «ملحق» أو بوسائل تفرد بها للثقافة أبواباً وزاويا وصفحات، وربما تابعت بعض من هذه المؤسسات الصحفية الأنشطة الثقافية كافة من فعاليات وأمسيات وإصدارات...

علينا أن نرتقي بأنفسنا نحو الثقافة لأن بحر الثقافة إلينا، فنحن من ننسب إليها «مثقّفون» لا العكس، وحتى تبقى صحفنا ومجلاتنا الشارة الواضحة التي تعبر عن احترامنا لثقافتنا وتراثنا، ولتبقى الثقافة ورقة أخيرة... ولكنها الراجعة.

المعد

ثقافة
ورقة
أخيرة

موسوعة ضخمة لجميع الشخصيات الثقافية السعودية
يقوم الكاتب السعودي «ثامر الميمان» حالياً بعمل موسوعة ضخمة تغطي جميع الشخصيات الثقافية السعودية وجميع الأحداث والشخصيات الفكرية والأدبية والأعمال المتميزة. يذكر أن الموسوعة ستكون في عدة أجزاء ومصنفة حسب المواد التي تحتويها.

من وراء الكلمة
لا يَحْسُنُ الحِلْمُ إِلَّا فِي مُوَاطِنِهِ
ولا يَلِقُ الوَفَا إِلَّا مَنْ شَكَرَا

ندوة في فرنسا حول الأدباء والرحلات
شهدت العاصمة الفرنسية باريس في الثاني والعشرين من شهر أبريل الماضي ندوة حول الأدباء والرحلة. تناولت الندوة الرحلات التي يقوم بها الأدباء ومدى تأثيرها على كتاباتهم واتجاهاتهم الفكرية. يذكر أن الندوة نظمتها الجمعية الأدبية لشباب الأدباء في فرنسا.

إنشاء مركز
البابطين للترجمة
في بيسروت

صرح رئيس جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري بأنه سيتم إنشاء مركز عبدالعزيز البابطين



عبد العزيز البابطين

لترجمة بالتعاون مع مؤسسة الساقى للطباعة والنشر، وأضاف أن المركز سيكون مقره في بيسروت. وقال البابطين: إن فكرة إنشاء هذا المركز بدأت عندما شاهد برنامجاً تلفزيونياً يتحدث عن أهمية الترجمة في نهوض الأمم.

إعداد
محمد صهيب

صفحة أسبوعية
تفسي بشؤون
الثقافة والأدب

نصوص

تلميذ يودع معلمه

وداعاً

شعر/ رؤى محمد

سلوا دمعاً بهيني لا يسيب...
ونارا بالنفوساد به اكسبوت
وأباماً بعصر ساد فسيها
ذليل الفسيعل فساترعت ودرعت
قضيت مع الأحبة ما نولي
من الأيام عن حبيتي نزلت
بقلي ما جعلت لهم مشيلاً
وتبديلاً لحبيبتهم... أبيت
ولكن مـما جئت أختي إلا...
سرأباً يومها وله عبادت
صبرت بوحدتي عهداً طويلاً
فألهمت التجميل فارتضيت
فأبدلني الإله عيبر قوم...
وأرشدني إلى الحق الهداة
ونلت بؤدكم شأناً عظيماً
بفضل معلمي وبه اقتديت
فلا والله لن أنسىك حتى
وإن حل الفراق أو الششتان
فهلدي الدار قد سكنت بقلي
مستبقى ما قرئت وما بعدت
سأذكر يوم كنت بها غلاماً
من الأفيئاذ أدياً نهلت
صديقي إن تسلم عني فإني
بعزة مؤمن ما قد مضيت
ولدت على ترك فكنيت صعباً
فأشربت الكرامة فارتويت
وحين بلغت من سني زماناً
دعستني عزتي ولها استجبت
علمت بأنني لابد مباحض...
عن الأحباب يوماً ما اجتهدت
نمن شوقي تشجت معلقات
على نهج بلاركم أرتقيت
وداعاً يا أحبة عل شعري
صدي بالسمع يسيق إن رحلت
فإن حارت مسامعكم بقولي
سلوا دمعاً بهيني لا يسيب
شاعرة ونائلة من سوريا

اكتشاف جديد من عصور ما قبل التاريخ في سورية
أعلنت الدكتور «مستاونك فست» الباحثة الفنلندية بالعصر ما قبل
التاريخ للقرنين الألف الثاني والثالث قبل الميلاد/ رئيسة البعثة الفنلندية
لمشروع المسح الأثري في جبل البشري بالبادية السورية «تدمر» موضحة
وجود استيطان وسكن بشري في الجبل المذكور يعود تاريخه إلى أكثر من
عشرة آلاف سنة، لعصور ما قبل التاريخ.

وأكدت أن أعمال البحث كشفت على بعض المواقع التي تعود إلى تاريخ
العموريين، والتي تعود أيضاً إلى العصر البرونزي الأعلى والوسطى،
وأوضحت بأن البحث أكد مدى العلاقة بين مملكة إيبلا وماري من خلال
القصور التي كشفت عنها في هاتين المدينتين والرابط بينهما وبين موقع
جبل البشري الذي يعتبر كما قالت، سلطان الممالك لوجود سكن للقبائل
العمورية التي عاشت حياة البداوة. وقالت: إن أعمال التصوير الفضائي
والجوي الذي حدد الارتفاعات بطريقة الحاسوب المنظور أفادت بكشف
قنوات متعددة، ولاسيما في عمليات المقارنة بين موقع وآخر، والتعرف
أيضاً على التطور الذي تعرضت له من خلال التغيرات التي حدثت لمنطقة
نهر الفرات ومدى علاقته بالجوار وتأثير ذلك على السكان الذين كانوا
يعيشون حياة البداوة ومن ثم الانتقال إلى مواقع الخصوبة والزراعة.
الجدير بالذكر: أن البعثة الفنلندية المذكورة سوف تتابع أعمالها في البحث
والكشف عن باقي المواقع في المنطقة نفسها وذلك خلال موسم ٢٠٠٥.

أنا أسأل وأبي يجيب لا تترك الناس برأيك..



رأيت والدي يجلس كعادته جلسة التقدير لما أمامه؛ إنه يجلس وبين يديه
كتاب يقرأ فيه، انتظرت عني أكلمه في لحظة التفاته دون أن أقاطعه، وحين
جمعت أنفاسي في برهة تحركت فيها يده لمحي بلحظة خاطفة فقال:
تفضل يا ولدي، قلت: ماذا لو اختلفت أنا وصديق من أصدقائي على أمر
فماذا أفعل؟ فأجاب أبي: للناس عقول مختلفة ونفوس متغيرة ومشاعر
متباينة وطباع متنوعة؛ فإن كان الأمر الذي اختلفتما عليه أنت وصديقك
أمر من الضرورات التي بينها الله سبحانه في حكمه في القرآن الكريم أو
في السنة المطهرة فلا مدعاة لاختلافكما وليس لكما إلا الاجتماع على ما
حكم الله سبحانه، وإن كان اختلافكما في أمر يجتهد فيه الخلق فأسأل من
هو أعلم منك، وعد حكمة الكبار وشاورهم وعليك بالاستشارة، فإن
مضيت في أمر فاطلب عون الله تعالى ولا تنس قول من قال:
إذا لم يكن عون من الله لفتي

فأول ما يضي عليه اجتهاده

واحذر إن كان الأمر من اجتهاد البشر أن تغير أحداً عليه أو أن تفسد
باختلافك الود الذي بينك وبينه، وأمضي في رأيك بعد استشارة الله تعالى
واستشارة أهل الحكمة ولا تترك الناس برأيك..

أعجوبة الأعاجيب

«الشعبي» أذكى أذكىاء العرب

ولد الشعبي ضمييف الجسم حتى ظننت مولدته أنه لن يعيش يومه، ولكن هذا الضمييف لم ينافسه أحد في عصره في قوة ذكائه وحافظته الواعية يزيد المسلمون في العالم العربي والإسلامي على «مليار وثلث المليار»، ويمتد وطننا العربي من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، وتحتوي أرضنا على الممرات العالمية، ونملك «٣/١» ثروات العالم السائلة والجامدة. وهذا غير إمكانات المسلمين في مشارق الدنيا ومغاربها، إلا أن الخلافات التي يزيكها ويؤججها أعداء الإسلام والمسلمين والأمة الإسلامية على طول تاريخها، تتفوق وتنتصر إذا ما اتحدت، وتكثر مآسيها إذا ما اختلفت وتفرقت، ضاعت هيبتها وتعددت مآسيها!!

يزيد المسلمون في العالم العربي والإسلامي على «مليار وثلث المليار»، ويمتد وطننا العربي من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، وتحتوي أرضنا على الممرات العالمية، ونملك «٣/١» ثروات العالم السائلة والجامدة. وهذا غير إمكانات المسلمين في مشارق الدنيا ومغاربها، إلا أن الخلافات التي يزيكها ويؤججها أعداء الإسلام والمسلمين، والأمة الإسلامية على طول تاريخها، تتفوق وتنتصر إذا ما اتحدت، وتكثر مآسيها إذا ما اختلفت وتفرقت، ضاعت هيبتها وتعددت مآسيها!!

في مجالات الصناعات والابتكار العلمي، وأصبحت مستوردتين لمنتجاتهم ومستهلكين، وواجهنا سرعة إعادة التخطيط، وعندنا العقلية العربية والإسلامية والعبارة المشهود لهم بالتفوق والذكاء وبالعلماء، وعلماء المسلمين منتشرون في الغرب والشرق يعمرون هناك ويساهمون في كل مجالات التقدم والحضارة، وهناك أكثر من ستين ألف عالم مسلم يعملون بتفوق في أمريكا وأوروبا، ويحصدون على كل بلد إسلامي الاهتمام بأبنائه من العلماء، وتوفر إمكانات البحث العلمي من المعامل والمختبرات، فالتقدم العلمي أصبح المقياس الحضاري للأمم.

والأعداء يمرهون ذلك، ولهذا يسمون دائماً بالوقعية مع سياساتهم «فرق تسد»، لنهب خيرات بلادنا بأرخص الأسعار. ولقد ساد سلفنا وكانوا أهل عددا وأظهر حالاً، فكانت أرضهم فقيرة جرداء، ولكنهم ارتفعوا بالعلم والإيمان، وأخلصوا العمل فسادوا وانتشروا وعلموا، وقد تفوق الشرق والغرب بحسن استثمار مواردهم، واستثمار عقول الأذكىاء، وبإلحاق البحث العلمي، وإقامة الجامعات والأكاديميات، واستغلال طاقات الأذكىاء والمبشرة، ويوضع الإنسان المناسب في المكان المناسب بدون تحيز أو مجاملات، فتفوقوا وارتقوا بالتقدم العلمي؛ بينما تخلفنا وأصبحنا عالة على تفوقهم العلمي وتقدمهم

أعجوبة الأعاجيب «عامر بن شراحيل الشعبي»

سألت عن مفاتيح الغيب: «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت» فقد وُجد بطل موضوعنا «عامر بن شراحيل الشعبي» في العام السادس من خلافة عمر بن الخطاب، وكُذِّبَ ضمييف الجسم هزلاً حتى ظننت مولدته أنه لن يعيش يومه، فقد كان توأمًا لأخ آخر، ولكن هذا الهزيل الضئيل لم ينافسه آخر في عصره في قوة ذكائه أو حافظته الواعية، فملاً

والأعداء يمرهون ذلك، ولهذا يسمون دائماً بالوقعية مع سياساتهم «فرق تسد»، لنهب خيرات بلادنا بأرخص الأسعار. ولقد ساد سلفنا وكانوا أهل عددا وأظهر حالاً، فكانت أرضهم فقيرة جرداء، ولكنهم ارتفعوا بالعلم والإيمان، وأخلصوا العمل فسادوا وانتشروا وعلموا، وقد تفوق الشرق والغرب بحسن استثمار مواردهم، واستثمار عقول الأذكىاء، وبإلحاق البحث العلمي، وإقامة الجامعات والأكاديميات، واستغلال طاقات الأذكىاء والمبشرة، ويوضع الإنسان المناسب في المكان المناسب بدون تحيز أو مجاملات، فتفوقوا وارتقوا بالتقدم العلمي؛ بينما تخلفنا وأصبحنا عالة على تفوقهم العلمي وتقدمهم

الدنيا علم وفهما. وكان بحفظ ما سمع ولا يحطى كالة تسجيل معاصرة، ولم يشاهده من الحلق سوى الامام البخاري

كان الشعبي مكتبة متحركة في كل العلوم

طل السعدي صئيل الجسم هريلا، لكنه كان نابية عصره بلا منافس. وقد استوعب كل علوم علماء الكوفة مسقط رأسه، ثم هاجر إلى المدينة المنورة مارة العلم والنور ومهجر رسول الله ﷺ، ليأخذ عن صحابة رسول الله حتى قالوا بأنه تكلم علوم ومعارف أكثر من خمسمائة من صحابة رسول الله ﷺ منهم: علي بن أبي طالب وابنيه: الحسن والحسين، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس حبر أمة الإسلام، وعبد الله بن الصامت، ومعزة الإسلام وعلوم القرآن عبدالله بن عمر وغيرهم الكثير، وكانت ذاكرته وأعية وحافظته معجزة تسجل كل مايسمع وتعيده عند الحاجة بدون تلعثم أو أدنى خطأ

كان «الشعبي» معجزة بشرية في ضالة جسمه وهزائه وخبرة علماء جمعت في عالم، وصديق الله العظيم في قوله تعالى: «سورةهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بوبك أنه على كل شيء شهيد». فقالوا كان الشعبي فتى منذ صغره متوقد الذكاء، سريع الحافظة، آية في الفهم وسرعة التحليل والاستنباط، وروى عنه أنه ما كتب سؤداء في يسبياء قط، وقال: ماحدثني رجل بعديث إلا حفظته، وما سمعت من أحد كلاماً وأحببت إعادته، ومن أقواله: لو سافر رجل من أقصى

عبدالله بن عمر: الشعبي كان يتحدث عن الغزوات وكأنها واقعة أمام عينيه وذلك لسعة علمه



ملك الروم يوغر صدر عبدالملك بن مروان ليقتل الشعبي، وذلك لشدة ذكائه ودهائه وحسن تدبيره

رغمها، فأخذ يحب عن مستشار له يصلح في أمور الدين والدنيا ليتخذه سميراً وجليساً، وكلف رجاله يبحثون في كل البلاد الإسلامية عن أذكى وأعلم الرجال بمن يشبه أعظم وزراء بني أمية رجاء بن حيوة. وبعد بحث طويل أجمع الباحثون على اختيار الشعبي بإجماع كل الباحثين فضماً إلى رجاله وخاصته، وكان يقدم مشورته على كل الآراء، وكان يرجع إليه عند الشدائد والمهمات الصعبة، كما كان يرسله مبعثاله وكسفير له يرسله إلى الملوك كمستشار عنه؛ لينقل إليهم رأي الخليفة ويناقشهم ويراجعهم إذا مالزم الأمر، وكثيراً ما كان ينجح في إقناعهم، بما كان يخالف آراهم قبل لقائه، وقد كانت له الأعاجيب في كل ذلك.

الشعبي في سفارة إلى قيصر الروم

أرسل عبدالملك بن مروان الشعبي في مهمة تفاوضية إلى قيصر الروم، وما سمع القيصر إلى الشعبي، ذهل لشدة ذكائه ودهائه، وأعجب بسعة اطلاعه وقوة حجته فاستبقاه عنده أياماً على غير عادته مع السفراء، وعرض عليه أن يكون من رجاله، وكأنه حسد المسلمين أن يكون فيهم رجل له مثل هذا الذكاء وتلك السياسة والدهاء، وهذا الفهم الواسع مثل ماحاول كسرى فارس أن يفعله مع عبدالله بن حذافة السهمي فرفض.

الشم إلى أقصى اليمن في سبيل الحصول على كلمة واحدة تنفعه لم يضع سفره، وقال: أقل شيء حفظته الشعر ولو أردتم أن أنشدكم شعراً لأنشدكم منه شعراً دون أن أعيد مما أنشدكم.

كانت حلقاته العلمية

أصبح الناس يلقونهم

كانت للشعبي حلقات علمية من أوسع الحلقات عبداً في أكبر المساجد، حيث كان الناس يلتفون حوله في حلقات متواصلة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ ممن يحضرون ويحربون على حضور حلقاته العلمية، وقال عنه عبدالله ابن عمر بن الخطاب: كان يتحدث عن الغزوات الإسلامية كمالهم بدقائنها وبخفاياها، ولقد شهدت بعض الغزوات التي كنت قد شاركت فيها، فوجدت حديث الشعبي يعيد وصف المعارك، وكأنها واقعة في حديثه أمام أعينهم، وكأنه يروي المعركة من مشاهد أمام عينيه، فقد كان واسع العلم، حاضر الذهن، حلو التمييز، مشوقاً لكل من يسمعه.

عين مستشاراً لخليفة المسلمين عبدالملك بن مروان

كان عبدالملك بن مروان من خيرة خلفاء بني أمية، فقد كان عالماً ذكياً يحب مجلس العلم ويقتد العلماء، وجاء بعد فترة استقرار للدولة الأموية واتساع

في حوار بين الشعبي وملك الروم، سأل ملك الروم الشعبي: أمن أهل بيت الملك أنت؟ فأجاب الشعبي: «إنما أنا رجل من عامة الناس». وعندما أراد الشعبي العودة إلى بلاده سلمه خطاب مفلق ومحتوم، وقال له: «إن رسالة الملوك أمانة لا تفتح إلا بين أيديهم». ولما وصل الشعبي إلى الخليفة عبد الملك قصص عليه كل تصرفاته والحوار الذي دار بينهما وسلمه رسالة القيصر، وهم ليصبر، ولما قرأ الخليفة رسالة القيصر، قال ردوا علي الشعبي ثم سألته: أعلمت ما في رسالة القيصر؟ قال: لا يا أمير المؤمنين لم يحبرني بما فيها، فقال: يقول القيصر في رسالته إلي: «عجبت للمرب كيف ملكت عليهم ملكاً وتركوا مثل هذا الرجل الكثير الخبرة والسياسة والمعرفة والذكاء والفطنة» يقصد الشعبي فقال الشعبي: يا أمير المؤمنين: إنما قال ذلك، لأنه لم يراكم ولم يجلس إليكم، ولو رأى يا أمير المؤمنين لما قال مثلاً قاله، فقال عبد الملك: «إنما كتب إلي بها كتبه، لأنه حسدني عليك فأراد أن يوزع صدري عليك لأبعدك عني، أولاً فقلت خوفاً علي ملكي من شدة ذكائك ودهائك وحسن تدبيرك له وتفكيرك، فتنقلب أو تقلب غيرك علي، ولكني أنا خير من أعرف وأقدر ذكائك وإخلاصك، وأعترف جوهرك ومعدنك، فشكر الشعبي الخليفة، وقال يا أمير المؤمنين نحن في ولاء نعمتك ورجلك

أزرع جميلاً ولو في غير موضعه

فلن يضيع جميل أينما نزرع

إن الجميل وإن طال الزمان به

فليس يحمده إلا الذي نزرع

وقال الحكماء الصالحون عن فضل

كان الشعبي من أبرز

علماء عصره، وكان ممن

تد إليه الرجال للتزود

منه بعلم الدين والدنيا

العلم إذا اقترن بالذكاء والفطنة: العلم نهر جاري شاطئيه العقل والذكاء والحلم والفطنة والخبرة، فبالعلماء حول النهر يطوفون ويرون ويرتوون والحكماء وسبط البحر يغوصون والمعارفون بالله والأولياء في سفن النجاة يسبحون».

وإذا العناية لاحظتك عيونها

تم فالخاوف كلهن أمان

ولما بلغ القيصر مآلدار بين الشعبي والخليفة، قال: ما أذكر الرجلين وما قصدت سوى قتله.

كان الشعبي أبرز من تد إليه الرجال

بلغ الشعبي من العلم مبلغاً كبيراً، حيث كان أبرز علماء عصره ممن تشد إليهم الرجال للتزود منهم بعلم الدين أو علم الدين والدنيا معاً، قال الزهري المؤرخ لمصرهما: العلماء أربعة: عامر الشعبي بالكوفة، سميد بن المسيب في مدينة الرسول والحسن البصري بالبصرة، ومكحول في الشام، لكن الشعبي كان لتواضعه ينجل إذا وصفه أحد الناس «بالعالم» أو «بالفقيه»، وكان يقول لمن وصفه بالعالم أو الفقيه: لا تطريني يا أخي بما ليس فينا، فالفقيه هو مَنْ تَوَزَّع عن محارم الله

والعالم هو من يخشى الله، قال تعالى:

«إنما يخشى الله من عباده

العلماء» ولما سوي طلاب علم.

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا

كان الشعبي إلى جانب علمه الفير وأطلاعه الواسع وذاكرته العلمية الحافظة الواعية أشبه بمكتبة علمية، وكان يتحلى بمكارم الأخلاق، وكان يكره الجدل كل الكراهية، وكان إذا ما وجد مسجداً أخذ باللين، فقد كان يحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ويتأسى برأيه عندما قال: «قصم ظهري رجلان: عالم مهتك، وجامل متسك ومن دعا غيره إلى الهدى ولم يعمل به»، فكان الشعبي كالسراج المضيء يعامل الناس على قدر عقولهم مهما جلول.

كان يحب الصحابة ويتأسى بهم

كان يحب الله ورسوله ويجل صحابة رسول الله ﷺ، وكان يكره المراء أو مجادلة المتعصب أو الخوض في المسائل الخلافية، ولقد جمع الشعبي إلى علمه الواسع تواضعه وأدبه ومخاطبة الناس على قدر علمهم، ولقد روي عنه أن رجلاً غضوباً سيئ الأخلاق شتم الشعبي بأقبح الشتائم وهو لا يميزه: فردّ على الرجل فغفر الله لي إن كنت مخطئاً وغفر لك الله إن كنت أنت المخطئ، فكان طويل البال صبوراً يحب الكلمة الطيبة والمرح، سألته سائل مرة: من هي زوجة إبليس؟ فقال: ذلك عرس لم أدع إليه!

عمر الشعبي، وأطال عمره بالعلم وبالتواضع وبتكامل الإيمان وحسن الخلق، وكان واسع المعارف في كل أمور الدين والدنيا

وما أحسن العلم والمال إذا اجتمعا

واقبح الكفر والإفلاس بالرجل

ورضى الله عن الشعبي في واسع رضاه، فقد رفع مكانة العلم والعلماء بالحلم وبمكارم الأخلاق.

مستودع إمدادات
مستودع إمدادات

مفصل صناعي للحوض
بقيمة



طرف صناعي فوق الركبة
بقيمة

مفصل ركبة صناعي
بقيمة

طرف صناعي تحت الركبة
بقيمة



مستودع إمدادات

الخط الساخن
9215609
9253278

ساهم بالصفحة حساب رقم 2/10750/3 الروكوات حساب رقم 4258/0 الذي بيت التمويل الكويتي
ول لحمه طلبة خبرته تأسست عام 1979م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين
الإدارة المتدنية هاتف 2560061/2/3 فاكس 2571741 ص ب 24409 الصفاة 13100 الكويت

٢٠٠٣/٢٢

منهج



الشهيد حسن البنا

حركة «الإخوان المسلمين» ورؤاها الفكرية

دعوة حسن البنا برغم طابعها الإصلاحي ومضمونها التبشيري مشقة بهم استعادة الحكم الإسلامي تعتبر حركة الإخوان المسلمين من أوضح الحركات الإسلامية منهجاً وفكراً، وأكثرها اعتدالاً ويسراً. ولكن برغم ذلك فإن منهجها لم ينج من اختلاف الباحثين بشأنه، ولم يسلم تاريخها من التباسات جعلت البعض يصفها بالتطرف، متهماً إياها بأنها تستبطن غير ما تعلن. ولتوصفنا عدداً من كتب ومراجع الإخوان، فإننا سنجد خطين متوازيين في الفكر الإخواني بقيا يمارسان تأثيراً على فكر حركة الإخوان عالمياً، الأول رسائل حسن البنا، والثاني فكر سيد قطب.



رسائل حسن البناء

تعتبر رسائل الشيخ حسن البناء -والذي يسمى بأبدييات الإخوان بالإمام الشهيد، ويوصف بالجدد- أهم مفردات منهج الإخوان المسلمين وعمدة نظامهم الأساسي، وما تزال فعالة في نهج الحركة وفكرها.

وتربو على عشرين رسالة، تناولت مواضيع مختلفة في أوقات ومنااسبات مختلفة، وتشتمل على آراء ومواقف دينية، وسياسية، واقتصادية، وتنظيمية وغيرها. كما أن إحداها تضمنت عشرين أصلاً احتفى الإخوان بها احتفاء خاصاً، من حيث شرحها وتعليمها والالتزام بها.

صور من رسائل البناء

أهم ما في رسائل البناء هو إعطاء دعوته صفة الشمولية تبعاً لمطبيعة الدين الذي تنتمي إليه، فالإسلام دين ودولة، وسيف وقرآن. والوطنية حدودها أرض الإسلام والقومية تحددها تعاليم الإسلام.

فالبناء يقول في رسالة المؤتمر الخامس للإخوان: "نحن نشهد أن أحكام الإسلام وتعاليمه شاملة تنظم شؤون الناس في الدنيا والآخرة... فالإسلام عقيدة وعبادة، ووطن وجنسية، ودين ودولة، وروحانية وعمل، ومصطفى وسيف".

وبناء على شمولية الإسلام يقرر البناء أن دعوة الإخوان المسلمين:

١- دعوة ملقية؛ لأنهم يدعون إلى العودة بالإسلام إلى معينه الصافي من كتاب الله وسنة رسوله.

٢- وطريقة سنية؛ لأنهم يحملون أنفسهم على العمل بالنسبة المطهرة في كل شيء، وبخاصة في المعتقدات والعبادات ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً.

٣- وحقيقة صوفية؛ لأنهم يطمون أن أساس الخير طهارة النفس، ونقاء القلب، والمواظبة على العمل، والإعراض عن الخلق، والحب في الله، والارتباط على الخير.

٤- وهيئة سياسية؛ لأنهم يطالبون بإصلاح الحكم في الداخل وتبديل النظر في صلة الأمة الإسلامية بغيرها من الأمم في الخارج، وتربية الشعب على العزة والكرامة والحرص على قوميته إلى أبد حد.

٥- وجماعة رياضية؛ لأنهم ينعون بجسمهم،

أبرز ما في الأصول هو الموقف من مسألة التكفير، حيث يقول الأصل ما قبل الأخير: «ولا تكفر مسلماً أقرب بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وأدى الفرائض»

ويعلمون أن المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف.

٦- ورابطة علمية ثقافية؛ لأن الإسلام يجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

٧- وشركة اقتصادية؛ لأن الإسلام يعني بتدبير المال وكسبه من وجهه.

٨- وفكرة اجتماعية؛ لأنهم ينعون بأدواء المجتمع الإسلامي ويحاولون الوصول إلى طرق علاجها ونشأ الأمة منها.

فدعوة حسن البناء برغم طابعها الإصلاحية ومضمونها التنشيري مثقلة بهم استعادة الحكم الإسلامي، ويقول «البناء» في هذا: إن الإخوان

"لا يطلبون الحكم لأنفسهم فإن وجدوا من الأمة من يستعد لحمل العبء وأداء هذه الأمانة

والحكم بمنهج إسلامي قرآني فهم جنودهم وأنصاره وأعوانه، وإن لم يجدوا فالحكم من مناهجهم وسبلهم لاستخلاصه من أيدي كل

حكومة لا تتفد أوامر الله".

وابتداء من نقطة الحكم تخوض حركة الإخوان صراعها السياسي مع الأنظمة القائمة، وتوسلت لتحقيق ذلك إضافة لأهدافها الأخرى، شكلاً تنظيمياً خاصاً، اختارت له الصيغة

الدولية (أي تنظيم يمتد في أكثر من دولة في العالم) وعملت بفاعلية على مستوى العالم العربي في بعض المراحل السياسية وتركزت أثر

واضحاً في بعض دول العالم الإسلامي، ما جعلها موضع خصومة أكثر من نظام عربي،

وإسلامي، وموضع اتهام وإساءة، وتعرضت للمنع والحظر وبخاصة التنظيم المركزي في مصر، وتعرض عناصرها أكثر من مرة للملاحقة والسجن والإعدام أحياناً.

الأصول العشرين

في رسالة التعاليم يتحدث حسن البناء عن أركان بيعة الإخوان ويحصرها في عشرة أركان، أهمها «الفهم» أي فهم الإسلام- ويقول موجهاً قوله للفرد الإخواني بأنه يريد من الفهم أن يفهم الإسلام في حدود الأصول العشرين، ثم يوجزها.

وإولى الإخوان هذه الأصول عناية خاصة، وجعلوها دستور دعوتهم، وشرحها الكثيرون من قادتهم التربويين ومشايخهم الفاعلين، وأبرز

شرح كان للشيخ محمد الغزالي في كتابه "دستور الوحدة الثقافية".

وتؤكد الأصول في مطلبها على شمولية الإسلام لمظاهر الحياة والدين والدنيا وللحكم والمقيدة، وتقرر مرجعية القرآن الكريم وفهمه وفق قواعد اللغة العربية، ومرجعية السنة، وأنه يرجع في فهم السنة إلى رجال الحديث الثقات، بما يؤكد

انتماء الإخوان للمذهب السني. وتتناول الأصول بعض القواعد لضبط التفكير والممارسة الدينية في محاولة لتتواءم ما بين التصوف وبين النزعات السلفية، فتجدها تخوض في مسألة الرؤى (الأحلام)، وأنها ليست من أدلة الأحكام الشرعية، وكذلك تذهب إلى أن التعاليم والقرى والدور والجرم والمعرفة والكنهات وإدعاء معرفة الغيب بأكمل ما ليس عليه دليل من آية أو حديث أو رقية مأثورة

تجبر معارضة. وتغطي الأصول لرأي الإمام وثانيه فيما لا نص فيه سلطة اختيار وإقرار الأحكام وفق الظروف والعرف والمادات فيما لا نص فيه، وتذهب إلى أن كل أحد يؤخذ من كلامه ويشترك إلا المصوم.  وأما لكل مسلم أن يتبع إماماً من أئمة الدين، ويعصن به مع هذا الإتيان أن يجتهد ما استطاع في تصرف أدلته، وأن الخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سبباً للتفرق في الدين ولا يؤدي إلى خصومة ولا بغضاء ولكن مجتهد أجره، وكل مسألة لا ينبت عليها عمل فالحوض فيها من التكلف الذي نهينا عنه شرعاً.

وتتناول أيضاً بعض مسائل الاعتقاد، مثل الإيمان بالآيات المتشابهة من غير تعطيل ولا تأويل وموقفهم المناهض للبدع في الدين، ولاسفير ذلك مما يتفق مع النهج السلفي بالإجمال وقد يختلف مع بعض الشيارات السلفية في التفاصيل.

وأبرز ما في الأصول، هو الموقف من مسألة

أسرها بتطبيق (الحاكمية)، هما الفكرتان الرئيسيتان في منهج «سيد قطب» الفكري، وهما الإضافة التي زوّدها بها سيد قطب نهر الفكر السياسي الإسلامي. وحول هاتين الفكرتين تدور كل الأفكار الأخرى التي تصادفنا في كتب سيد قطب، وفي مقالاته، بل وفي تفسيره للقرآن الكريم "في ظلال القرآن"، كلما تعلّق الأمر بالفكر السياسي أو بالهياكل الاجتماعية".

وتبنت هذا الفكر مع تداعياته ومآلاته جماعات إسلامية، فكرت المجتمع المسلم في الدول الخاضعة لغير حكم الله ولم يعرك سكتاً، واتهمته بأنه مجتمع جاهلي، بينما اكتفى قسم بتكثير أجهزته وأجازوا إبادة دماء من ينتهي لهذا النظام، وترتب على ذلك موجات عنف أصابت بعض الدول العربية ولا سيما مصر.

ولهذا الأمر قام حسن الهضيني المرشد الثاني بعد حسن البنا -أثناء فترة سجنه عام ١٩٦٩- بإجراء مراجعة لفكر الإخوان الذي ظهر خلال فترة الصدام مع النظام الناصري وعلى وجه التحديد ما ارتبط منه باتجاهات سيد قطب، فأكد في المراجعة على فكر الجماعة كما استقر به الأمر إبان حياة المؤسس حسن البنا، ووفقاً للأصول العشرين، وهو عدم تكفير أي من المسلمين، وأن واجب الدعاة هو الدعوة إلى الله فقط. أما الحكم بالكفر من غيره فليس إليهم، وذلك في كتاب (دعاة لا قضاة)، والمشهور أن الكتاب أعده الهضيني بنفسه فيما ينسبه بعض قياديي الإخوان إلى لجنة أعدم لهذا الغرض.

ولم يتردد الإخوان في تخطئة سيد قطب في بعض اجتهاداته، فأخرج البعض سبب ذلك إلى ظروف السجن وهول التعذيب الذي تعرض له، وأنه كسائر البشر يخطئ ويخطئ وأخطأ في بعض اجتهاداته، والبعض الآخر قال إنه أسيء فهم الرجل، بسبب بعض العبارات التي توهم غير ما يعتقد حقيقة. ويظهر الإخوان حرصاً على الاستفادة من مؤلفات سيد قطب، ولكنهم يشددون على التزامهم بالمنهج الذي أرساه البنا في تقديم الإصلاح والنصح للأمة، وهو ما استقر في كتابات بعض شيوخهم المعاصرين من أمثال الشيخ «يوسف القرضاوي» والشيخ «فصيل مولوي».



من المؤكد أن منطلقات سيد قطب في التعبير عن قضيته تتلاقى مع فكر حسن البنا، لأن موضوع فكره بالأساس يدور حول وجوب تحكيم شرع الله

فسيد قطب قسم المجتمعات تقسيماً ثنائياً، مجتمع إسلامي وآخر جاهلي، يقول المفكر الإسلامي الدكتور «محمد سليم العوا»: «والإسلام -عند سيد قطب- لا يعرف إلا نوعين اثنين من المجتمعات، مجتمع إسلامي ومجتمع جاهلي. المجتمع الإسلامي: هو الذي يطبق فيه الإسلام عقيدة وعبادة، شريعة ونظاماً، وخلقاً وسلوكاً. والمجتمع الجاهلي: هو المجتمع الذي لا يطبق فيه الإسلام، ولا تحكمه تصورات وقيمه وموازينه، ونظامه وشرائعه، وخلق وسلوكه. ليس المجتمع الإسلامي هو الذي يضم ناساً ممن يسمون أنفسهم «مسلمين»، بينما شريعة الإسلام ليست هي قانون هذا المجتمع، وإن صلى وصام وحج البيت الحرام... وقد يكون المجتمع -إذا لم يطبق الشريعة- مجتمعاً جاهلياً ولو أقر بوجود الله سبحانه-، ولو ترك الناس يقيمون الشعائر لله في البيع والكنايس والمساجد». ويضيف قائلًا «هاتان الفكرتان: (الجاهلية) التي أصابت المجتمعات الإسلامية -بل البشرية كافة- والتحرر منها والاعتناق من

التكفير، حيث يقول الأصل ما قبل الأخير: «ولا تكفر مسلماً أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاها وأدى الفرائض -برأي أو بمعصية- إلا إن أقر بكلمة الكفر، أو أنكر معلوماً من الدين بالضرورة، أو كذب صريح القرآن، أو فسرته على وجه لا تحمله أساليب اللغة العربية بجمال، أو عمل عملاً لا يحتمل تأويل غير الكفر».

فكر سيد قطب

يقول محمد قطب أخو «سيد»: فكر «سيد قطب» هو الامتداد الحقيقي لفكر «حسن البنا» «محسن البناء» في رسالة التزامي يقول: «ولا تكفر مسلماً بذنب متى نطق بالشهادتين وعمل بمقتضاها»، وسيد قطب يتحدث عن قيد أو شرط «وعمل بمقتضاها». فبرأي «محمد قطب»، أن فكر سيد يدور حول العمل بمقتضى الشهادتين، وليس مجرد ترديدهما فقط.

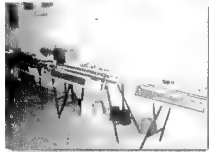
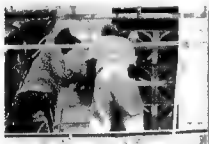
ومن المؤكد أن منطلقات سيد في التعبير عن قضيته تتلاقى مع فكر «حسن البنا» لأن موضوع فكره بالأساس يدور حول وجوب تحكيم شرع الله، وهو ما عبر عنه «حسن البنا» في المؤتمر الخامس للإخوان بقوله: «هذه عقود المصلحين الإسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة إسلامية لا يكفرها إلا النهوض واستخلاص قوة التقديس من أيدي الذين لا يدنون بأحكام الإسلام الحنيف. هذا كلام واضح لم نأت به من عند أنفسنا، ولكننا نقرر به أحكام الإسلام الحنيف». وبنفس الروح كانت جماعة الإخوان عام ١٩٤٨ أعلنت معركة المصنف حتى تحدد الدولة موقفها من القرآن باعتباره المصدر للتشريع والحكم، وكتب البنا أربعة مقالات في صحيفة الإخوان اليومية، أنهى مقالاته الأخيرة بقوله: «ليس بعد النصيحة أو البيان إلا المصالحة أو الجهاد».

ووجه الاختلاف أن «حسن البنا» كرس نفسه للتبليغ والإصلاح وأعطاهما الأولوية، أما سيد قطب فقد أعطى الفكر والاعتقاد السياسي الأولوية، فكرس نفسه للتبليغ بين الكفر والإيمان في علاقة الحكم والحاكم بالحكومين، علاقة النظام الكافر، والمجتمع المحكوم الراضى بهذا الحكم والآثار المترتبة على ذلك.



مشروع الانسار

لكنائهم، غاشية الأسر المحتاجة في فلسطين



- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

طرق المساهمة بالمشروع:

- 1- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
- 2- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
- 3- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.

JKK
for innovation



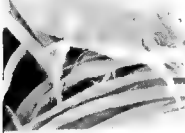
لجنة فلسطين الخيرية

تلفون: 09-271555-0972-0971-0970-0969-0968-0967-0966-0965-0964-0963-0962-0961-0960-0959-0958-0957-0956-0955-0954-0953-0952-0951-0950-0949-0948-0947-0946-0945-0944-0943-0942-0941-0940-0939-0938-0937-0936-0935-0934-0933-0932-0931-0930-0929-0928-0927-0926-0925-0924-0923-0922-0921-0920-0919-0918-0917-0916-0915-0914-0913-0912-0911-0910-0909-0908-0907-0906-0905-0904-0903-0902-0901-0900-0899-0898-0897-0896-0895-0894-0893-0892-0891-0890-0889-0888-0887-0886-0885-0884-0883-0882-0881-0880-0879-0878-0877-0876-0875-0874-0873-0872-0871-0870-0869-0868-0867-0866-0865-0864-0863-0862-0861-0860-0859-0858-0857-0856-0855-0854-0853-0852-0851-0850-0849-0848-0847-0846-0845-0844-0843-0842-0841-0840-0839-0838-0837-0836-0835-0834-0833-0832-0831-0830-0829-0828-0827-0826-0825-0824-0823-0822-0821-0820-0819-0818-0817-0816-0815-0814-0813-0812-0811-0810-0809-0808-0807-0806-0805-0804-0803-0802-0801-0800-0799-0798-0797-0796-0795-0794-0793-0792-0791-0790-0789-0788-0787-0786-0785-0784-0783-0782-0781-0780-0779-0778-0777-0776-0775-0774-0773-0772-0771-0770-0769-0768-0767-0766-0765-0764-0763-0762-0761-0760-0759-0758-0757-0756-0755-0754-0753-0752-0751-0750-0749-0748-0747-0746-0745-0744-0743-0742-0741-0740-0739-0738-0737-0736-0735-0734-0733-0732-0731-0730-0729-0728-0727-0726-0725-0724-0723-0722-0721-0720-0719-0718-0717-0716-0715-0714-0713-0712-0711-0710-0709-0708-0707-0706-0705-0704-0703-0702-0701-0700-0699-0698-0697-0696-0695-0694-0693-0692-0691-0690-0689-0688-0687-0686-0685-0684-0683-0682-0681-0680-0679-0678-0677-0676-0675-0674-0673-0672-0671-0670-0669-0668-0667-0666-0665-0664-0663-0662-0661-0660-0659-0658-0657-0656-0655-0654-0653-0652-0651-0650-0649-0648-0647-0646-0645-0644-0643-0642-0641-0640-0639-0638-0637-0636-0635-0634-0633-0632-0631-0630-0629-0628-0627-0626-0625-0624-0623-0622-0621-0620-0619-0618-0617-0616-0615-0614-0613-0612-0611-0610-0609-0608-0607-0606-0605-0604-0603-0602-0601-0600-0599-0598-0597-0596-0595-0594-0593-0592-0591-0590-0589-0588-0587-0586-0585-0584-0583-0582-0581-0580-0579-0578-0577-0576-0575-0574-0573-0572-0571-0570-0569-0568-0567-0566-0565-0564-0563-0562-0561-0560-0559-0558-0557-0556-0555-0554-0553-0552-0551-0550-0549-0548-0547-0546-0545-0544-0543-0542-0541-0540-0539-0538-0537-0536-0535-0534-0533-0532-0531-0530-0529-0528-0527-0526-0525-0524-0523-0522-0521-0520-0519-0518-0517-0516-0515-0514-0513-0512-0511-0510-0509-0508-0507-0506-0505-0504-0503-0502-0501-0500-0499-0498-0497-0496-0495-0494-0493-0492-0491-0490-0489-0488-0487-0486-0485-0484-0483-0482-0481-0480-0479-0478-0477-0476-0475-0474-0473-0472-0471-0470-0469-0468-0467-0466-0465-0464-0463-0462-0461-0460-0459-0458-0457-0456-0455-0454-0453-0452-0451-0450-0449-0448-0447-0446-0445-0444-0443-0442-0441-0440-0439-0438-0437-0436-0435-0434-0433-0432-0431-0430-0429-0428-0427-0426-0425-0424-0423-0422-0421-0420-0419-0418-0417-0416-0415-0414-0413-0412-0411-0410-0409-0408-0407-0406-0405-0404-0403-0402-0401-0400-0399-0398-0397-0396-0395-0394-0393-0392-0391-0390-0389-0388-0387-0386-0385-0384-0383-0382-0381-0380-0379-0378-0377-0376-0375-0374-0373-0372-0371-0370-0369-0368-0367-0366-0365-0364-0363-0362-0361-0360-0359-0358-0357-0356-0355-0354-0353-0352-0351-0350-0349-0348-0347-0346-0345-0344-0343-0342-0341-0340-0339-0338-0337-0336-0335-0334-0333-0332-0331-0330-0329-0328-0327-0326-0325-0324-0323-0322-0321-0320-0319-0318-0317-0316-0315-0314-0313-0312-0311-0310-0309-0308-0307-0306-0305-0304-0303-0302-0301-0300-0299-0298-0297-0296-0295-0294-0293-0292-0291-0290-0289-0288-0287-0286-0285-0284-0283-0282-0281-0280-0279-0278-0277-0276-0275-0274-0273-0272-0271-0270-0269-0268-0267-0266-0265-0264-0263-0262-0261-0260-0259-0258-0257-0256-0255-0254-0253-0252-0251-0250-0249-0248-0247-0246-0245-0244-0243-0242-0241-0240-0239-0238-0237-0236-0235-0234-0233-0232-0231-0230-0229-0228-0227-0226-0225-0224-0223-0222-0221-0220-0219-0218-0217-0216-0215-0214-0213-0212-0211-0210-0209-0208-0207-0206-0205-0204-0203-0202-0201-0200-0199-0198-0197-0196-0195-0194-0193-0192-0191-0190-0189-0188-0187-0186-0185-0184-0183-0182-0181-0180-0179-0178-0177-0176-0175-0174-0173-0172-0171-0170-0169-0168-0167-0166-0165-0164-0163-0162-0161-0160-0159-0158-0157-0156-0155-0154-0153-0152-0151-0150-0149-0148-0147-0146-0145-0144-0143-0142-0141-0140-0139-0138-0137-0136-0135-0134-0133-0132-0131-0130-0129-0128-0127-0126-0125-0124-0123-0122-0121-0120-0119-0118-0117-0116-0115-0114-0113-0112-0111-0110-0109-0108-0107-0106-0105-0104-0103-0102-0101-0100-0099-0098-0097-0096-0095-0094-0093-0092-0091-0090-0089-0088-0087-0086-0085-0084-0083-0082-0081-0080-0079-0078-0077-0076-0075-0074-0073-0072-0071-0070-0069-0068-0067-0066-0065-0064-0063-0062-0061-0060-0059-0058-0057-0056-0055-0054-0053-0052-0051-0050-0049-0048-0047-0046-0045-0044-0043-0042-0041-0040-0039-0038-0037-0036-0035-0034-0033-0032-0031-0030-0029-0028-0027-0026-0025-0024-0023-0022-0021-0020-0019-0018-0017-0016-0015-0014-0013-0012-0011-0010-0009-0008-0007-0006-0005-0004-0003-0002-0001-0000

حسابات المشروع: 88288/5 بيت التمويل الكويتي - الكويت

موقعنا على الانترنت: www.alqds-online.org

أسباب الربو ومحفزاته



أهم عامل في تعجيل ظهور الربو، هو التعرض لسوس الغبار المنزلي

المرضى المصابين بالربو سعال شديد، وهذا ليس مفاجئاً بعدما رأينا أن الربو هو حالة التهابية.

تحت المخاطية، تمتد طبقة ثانية «تحت المخاطية» فوق طبقة عضلية لولبية، تنقلص في حالات الربو عندما يتشقق المريض محفزاً مثل غبار طلع العشب. وهناك ثلاث عمليات منفصلة تؤدي إلى تضيق المسالك الهوائية وإلى عسر في التنفس مصحوب بأزيز أولاً، تتورم الطبقة الوسطى من المسلك الهوائي «تحت المخاطية».

ثانياً: تتجعد الغدد المخاطية كمية أكبر من الإفرازات «التي يجب إخراجها بالسعال لفتح المسالك الهوائية».

جسمه البهضاء تصبح حساسة لهذه المادة الغريبة. ومع تشقق البروتين يحصل تفاعل في طبانة الأنابيب القصصية، مما يؤدي إلى التهاب المسالك الهوائية، ويجعل التهابية البطانة هيجية، وبالتالي فإن أي تعرض إضافي، سواء لسوس الغبار المنزلي أو لأي عامل معزز محتمل آخر، سيؤدي إلى تضيق الأنابيب القصصية وظهور أعراض الربو.

وهناك أشياء أخرى يمكن أن تشكل عوامل مساهمة في إطلاق الربو، فتدخين الأم خلال الحمل والتعرض السليبي لدخان السجائر في الطفولة، قد يساهمان في ظهور الربو في بعض الحالات.

التهاب المسالك الهوائية

ينتج الربو إذن عن الانتهاب الذي يجعل المسالك الهوائية أكثر تهيجاً. والالتهاب هو محاولة الجسم للاستجابة مع مجموعة من الهجمات، ونراه في العديد من الأمراض، مثل: التهاب المفاصل والتهاب القولون والتهاب الجلد. وتظهر المشاكل عند المريض عندما لا يصرف الانتهاب ويصبح طويل الأمد «أو مزمن» كما في حالة الربو.

تتبع طبقة واقية رقيقة تدعى المخاطية، أو الظهارة- المسلك الهوائي الطبيعي- وتتألف هذه الطبقة من أنواع مختلفة من الخلايا تضطلع بوظائف مختلفة. بعضها ينتج المخاط فيما يساعد بعضها الآخر على إخراج المخاط من المسلك الهوائي يدفع الإفرازات صعوداً عبر الأنابيب القصصية بواسطة حركة أصابع بالغة الصغر تمرق بالأهداب وتكون على سطح هذه الخلايا.

وهذه الأهداب هي بعض البنى الأولى التي يقضي عليها دخان السجارة الذي يثبه أيضاً زيادة إنتاج المخاط، لأن الدخان يسبب الانتهاب، وهذا هو سبب إخراج المدخنين للبلغم بالسعال. يحدث أيضاً عند بعض

يعلم معظم الناس أن الربو يمكن أن يصيب عدة أفراد من عائلة واحدة، وهناك دون شك مكون وراثي لهذه الحالة. خصوصاً في الربو الأرجي أو «الخارجي». ويكون العامل الوراثي أقل تأثيراً بكثير لدى المرضى، الذين لا ينتج الربو عندهم عن الأرجية «الربو الداخلي».

كيف يبدأ الربو؟

إن القابلية للإصابة بالربو ليست مطلقة، فهي ليست موروثية، مثل لون العينين أو الزمرة الدموية، ويمكن للمريض المصاب بحالة ربو وخيمة أن يترق بأولاد لا يصابون أبداً بهذه الحالة.

ولذلك فإن دور العوامل البيئية «كالمستراحات والتعرض للتدخين السليبي مثلاً» هو الأكثر أهمية في ظهور الربو وتفاقمه. إلا أنه من البديهي أن «بذرة الربو تحتاج إلى تربة ملائمة لكي تنمو»!

سوس الغبار المنزلي وعوامل أخرى

على هذه الخلفية، يبدو أن هناك العديد من العوامل المسؤولة عن ظهور أعراض الربو لأول مرة، فعلى سبيل المثال، يظهر الربو الذي يبدأ عند البالغين في الكثير من الأحوال على أثر زكام أو عدوى فيروسية، وقد يكون أيضاً التعرض لمحفز في مكان العمل، هو العامل المسبب لظهور الربو.

إلا أن أهم عامل في تعجيل ظهور الربو، خصوصاً عند الأطفال، هو التعرض لسوس الغبار المنزلي. فهذا الكائن الحي الصغير، الذي لا يتجاوز حجمه حجم رأس دبوس، يعيش في السجاد والفراش والأثاث المكسوة بالفراء. وقد تصل أعدادها إلى مليوني سوسة في كل فراش.

عندما يتعرض الشخص القابل للربو لهيروتين موجود في الكرياتيات الغاطسية لسوس الغبار المنزلي لفترة معينة من الزمن، فإن خلايا

ثالثاً: يتقلص العضل الأملس نتيجة إطلاق مواد من الخلايا المنتهبة.

والنتيجة الخالصة لهذه التأثيرات الثلاثة، هي تضيق المسالك الهوائية، مما يجعل إدخال الهواء وإخراجه أكثر صعوبة، الأمر الذي يؤدي إلى عسر التنفس المصحوب بالآزيز، وقد طورت أشكال مختلفة من المعالجة يمكنها مهاجمة كل عامل من عوامل تضيق المسالك الهوائية.

في الربو، يمكن أن تحدث الأعراض دون سبب واضح، أو قد تنتج عن تعرض واضح لعامل محفز معروف مثل غبار طلع العشب في الصيف. كما أن تضيق المسالك الهوائية يمكن أن يتلاشى مع تحسن الأعراض، إما تلقائياً أو نتيجة استعمال دواء مفرّج. إن صفة التغير هذه هي التي تميّز الربو أكثر من أي شيء آخر، ونستفيد من هذه الميزة عند القيام بالتشخيص وعند ابتكار طرق لإبقاء الربو تحت السيطرة.

حالات طبية

إذا كنت تعاني من الربو، فذلك لتركك أن العديد من العوامل تطلق نوبات الربو.

الحالة الطبية الأولى: الربو عند الأطفال

يبلغ «جون» السابعة من العمر، وقد لاحظت أمه، التي كانت تعاني من حمى إكلأ في حديثها، أنه بدأ يسعل أثناء الركض واللعب في الحديقة. وقد أخذته إلى الطبيب العام الذي وصف له مضادات حيوية لم تأت بأية نتيجة في ثلاث مناسبات مختلفة. أصبحت الأعراض أكثر استدامة ولم يكشف الأمر ويُشخص الربو، إلا عندما ظهر عنده آزيز عند تعرضه للإجهاد خلال حصص الرياضة في المدرسة. وصف

الطبيب

لـجون

منشقة

موسعة

للقصات

ويستعملها عند

ظهور

الأعراض.

ومنذ ذلك

الحين أصبح

في



حالة صحية جيدة، وأصبح قادراً على اللعب دون أن يعاني من عسر في التنفس.

الحالة الطبية الثانية:

أرجية ناتجة عن الفراء

تتعاين كارولين، وهي امرأة في السابعة والعشرين من العمر، من ربو طويل الأمد، وقد أحيلت إلى طبيب الصدر بسبب تفاقم الأعراض عندها خلال الشهرين السابقين. وكانت قد حددت عدداً كبيراً من المحفزات المؤرجة لحالة الربو التي تعاني منها، ومنها حبوب طلع العشب والأشجار وعدد من الحيوانات ذات الفراء.

وكجزء من تقييم حالتها، زارها الطبيب في المنزل، حيث استقبله ١٤ هراً، تبين أنها تربيها وتعرضها، وهو أمر لم يكن يعلم به طبيبها العام. أظهرت كارولين تضاعفاً جدياً قوياً جداً ضد فراء الهررة عند إجراء الاختبار المناسب، لكنها أنكرت بشدة أن تمسيد الهررة وملاطفتها كانا يزيدان حالتها سوءاً.

كان من الواضح أن الهررة، هي السبب الأساسي لحالة الربو المستمرة التي تعاني منها، إذ أن هذه الحيوانات تجعلها تتعرض للمستحار بشكل مستديم، وهو الذي سبب لها نوبات ربو راجعة ومتواعدة عملياً. أبت التحلّل من الهررة، أقرب الأصدقاء إلى قلبها، وكان لابد من التوصل إلى توازن بين الربو الناتج عن التعرض للمستحارجات والفوائد التي تحصل عليها من الإبقاء على أصدقائها ورفاقها.

الحالة الطبية الثالثة: الأرجية

الناتجة عن العطور

عملت «جورجينا» طوال ٢٢ سنة في قسم مستحضرات التجميل في المخازن الكبرى في منطقتها. وبعدمها أصيبت بدوي فيروسيّة في خريف إحدى السنين، ظهر عندها الربو الذي عولج في بادئ الأمر بسهولة وبإلصاق المعتادة. ولكن، ظهرت لدى «جورجينا» خلال السنة أعراض متفاقمة، خصوصاً السعال، وتبين أن

الهررة والروائح وتلوث

الهواء، من أهم العوامل

التي تساهم على الإصابة بالربو

بالملقوس.

المحفز الرئيسي هو الروائح، توقفت عن استعمال العطر، ولكن بعد تحسن طفيف في البداية بدأت أعراضها ترتبط بشكل واضح بتعرضها للعطور في المتجر، اضطرت في النهاية إلى التخلي عن وظيفتها «وكانت في الشاملة والخمسين من العمر»، وتحسنت أعراضها بدرجة كبيرة جداً.

الحالة الطبية الرابعة: تلوث الهواء

واجه «ديفيد» وهو شاب في العشرينيات من العمر يعاني من ربو وخيم، بعض الصعوبة في السيطرة على الربو في خريف إحدى السنين، فزاد أدويته الاستشفائية وأعطاه طبيبها العام مجموعة من الجرعات من أقراص الستيرويد.

مع اقتراب نهاية العام، بدأ، على الأقل، أن حالته أصبحت مستقرة نوعاً ما، عندما ضربت مدينة «برمنغهام» موجة من تلوث الهواء استمرت خمسة أيام وبلغت مستويات الذروة في رأس السنة. ومع حلول ذلك اليوم كانت حالة الربو عند «ديفيد» قد أصبحت أسوأ بكثير، وبالرغم من تناول المزيد من أقراص الستيرويد وزيادة استعمال أدوية الاستنشاق، فقد اضطر إلى دخول المستشفى.

الحالة الطبية الخامسة: الحساسية للطلع

في صيف إحدى السنوات ضربت عاصفة رعديّة عنيفة جنوب بريطانيا، منطقة «ساوثهامبتون» عبر لندن باتجاه الشمال عبر شرق انجلترا. وخلال هذه الفترة لجأ مئات المرضى إلى المراكز الصحية وهم يعانون من نوبات الربو، ولم يكن العديد منهم يعلمون حتى أنهم مصابون بالربو، مع أن معظمهم اعترف بوجود آزيز مرافق لحمى الكلأ التي يعانون منها «أي أنهم مصابون بالربو ولكن لم يعلموا بذلك» ومن المرجح أن تركباً محدداً من العوامل الجوية وارتفاع نسبة الطلع في الجو كان وراء انتشار الربو، وهو مثال دراماتيكي إلى حد ما لتأثر مرضى الربو بالملقوس.

هل للنساء في الجنة حور عين «رجال»؟

لاشك أن الله تعالى أعد للمؤمنين والمؤمنات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما وعد في كتابه الكريم ، لقد أخبر القرآن الكريم أن في الجنة أنهارا من لبن وعسل وخمر وماء... كلها بالطبع ليست كلين وعسل وخمر وماء الدنيا فكان من قدره سبحانه أن سمي هذه الأشياء على مسميات أشياء نعرفها في الدنيا ليدرك أهل الإيمان معنى ما وعد الله تعالى، إذن ليس في الجنة شيئا يشبه ما في الدنيا إلا أسماء الأشياء، ليتحقق الوعد للمؤمنين والوعيد للمذنبين المنحرفين .

لكن ... من عجيب ما قرأت مقالة كتبها « د. جاسم محمد المطوع » يقول فيها أن لا مانع افتراضا من وجود حور عين «رجال» في الجنة للنساء!! مستدلا بعلم الله سبحانه في خلقه، فكما أعد للرجال حور عين... فقد أعد للنساء حور عين «رجال»!! أقول للزميل: وهل إباحة الإسلام للرجل بأن يتزوج أكثر من واحدة في الدنيا واكتفاء الزوجة بزوجها فيه ظلم للزوجة!! (نستغفر الله من ذلك).

لست بصدد مناقشة ما يوجد في الجنة، فالأمور الغيبية نثبتها كما أثبتها القرآن الكريم وكما صحت في الحديث الشريف، فهل في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما يدل أو يلمح إلى ما الجأك إلى فتح باب الكلام في هذا الموضوع!! إن مجرد النقاش في أمر وضحه القرآن في أكثر من موضع فيه مخالفة!!

أما عقلا . يا أستاذ . فإن قلنا بقبول توفر حور عين «رجال» في الجنة للنساء المؤمنات اللواتي لم يتزوجن في الدنيا أو كن زوجات لكافرين مثل آسيا امرأة فرعون... فإن النقل في السنة يثبت أن هؤلاء المؤمنات سيصبحن زوجات للمؤمنين الذين دخلوا الجنة.

الأولى أن نتوقف عند الأمور الغيبية كما وردت في الكتاب والسنة، وأن نتحدث بما يفيد الناس والبعد عن افتراضات غريبة، لقد أخبر الحديث الشريف أن الله تعالى يجعل زوجة المؤمن حين تدخل الجنة تفوق بجمالها الحور العين فبرأها زوجها أجمل نساء الجنة، فهل سترى الزوجة زوجها . على افتراض الدكتور . يفوق جماله جمال حور عين «الرجال» في الجنة!!



بقلم:
علي سويدان

الزكاة زيادة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
لتنعم أنت بالأجر ويسعد الفقير بخيرها

حساب ١٩/٥ زكاة - التمويل

٢٥٪

تصرف الزكاة داخل وخارج الكويت
لتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب في جميع فروعنا



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

الإسلام
للناس



٩٢٨ ٨١ ٨١
٥٣٨ ٧٦ ٥٠

E-mail: iico@iico.org

الكويتية تفوز



وسائل الراحة
جهاز تمرين القدمين
(ايروجيم)

خدمات التموين الغذائية
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه
سماعات عازلة للصوت لركاب
الدرجة الأولى ورجال الأعمال

إجراءات الأمن والسلامة
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة
استراحة الركاب

جوائز

لخدماتها على الطائرة

مخطوطات الكويتية